

الإنشاج والمنزاج

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهرسه

كأن رطيني

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُه جلّ وعلا ، وأستمدُه سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا
بسبيله من الخدمة للغتنا ، بنشر نفائس ما صنفه علماءؤها ، خصوصاً ما كان منها
في أصولها وفروعها .

وأصلي وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان
إلى يوم الدين .

* * *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لغتنا
الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان
منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما
ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف
الكتب الجلية .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداها: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة » ^(١) وهى من مكتبة اللغوى الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ التركى الشنقيطى ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التى نشرها المستشرق الألمانى الأمريكى « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر فى مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة فى
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفى نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدَ وَجَذَبَ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغاتٌ للعرب وليست بقلب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فإذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى . »

* * *

ولقد بذلت غاية جهدى فى مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابتى « الأمالى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

للقالى و « المزهر » لاسيوطى ، ووضعت له فهرس مـجلة ومفصلة .

وأدعو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير للغتنا وأمتنا ووطننا .

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

كأن رُطـبـنى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريّا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ،
وقبل : القزويني الزهداوي الأشتاجردى .

مولده :

لم نعر على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ؛ وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بكرُ سَفَّةَ وَجَيَّانَا بَادُ ، ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قرَوِيٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كُرُسُف : ما رواه مُجَمِّعٌ عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أتاه آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرُسُف ؛ قال : فَتَمَثَّلَ الشَّيْخُ :

بِلَادُهَا شَدَّتْ عَلَى تَمَائِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا

أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تمائم : جمع تميمة : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أى العين ، بزعمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تميمة فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تميمة فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، على بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المُنْجَم ، وعلى بن عبد العزيز المَسْكِي ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي ؛ وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيتُ مثلَ ابنِ عبدِ الله أحمدَ بنِ طاهرٍ ، ولا رأى هو مثل نفسه .

*
*
*

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحويًا على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان .

*
*
*

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدثت : سمعتُ أبي يقول : حججتُ فلقيتُ ناسًا من هذَيْل ، فجاريتهم ذِكْرُ
 شعرائهم ، فما عرفوا أحدا منهم ، ولكني رأيتُ أُمَثْلَ^(١) الجماعة رجالًا فصيحًا ،
 وأنشدني :

وَإِذَا لَمْ تَحْطَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا	وَحُثَّ إِلَيْهِ عَمَلَاتِ ^(٢) عَلَى وَجَاهَا ^(٣)
وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا	إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
وَنَفْسُكَ فَرْجُهَا إِنْ خِفْتَ ضِيمًا	وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ	وَكُنْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِرَاهَا

*
*
*

(١) أي خيرههم .

(٢) جمع يعملة : الدافة النجيبة ، المطبوعة على العمل . والجل : يعمل .

(٣) وجى الماشى : حنى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو

الحافر ، وينسجج

وقال يحيى بن مُنْدَةَ الاصبهاني : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبديّ يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سِمةُ جمال ، فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، ورحل إلى ميانج ، ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ، وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ، وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصريين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .

وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة^(١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجبب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك على « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو فعل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حظ على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟

وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجد فيها ابن فارس
حرا مغرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواغ الشعر تبريزهم في بعض مقطوعاتهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، وينتصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا أزمان ، ولكل
زمن منها رجال ، ومن الخطأ ان نقصر الاداب على أزمان دون أزمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما تقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
ولم جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
ولم حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حالا ، وسددت طريقا مسلوكا ؟
وهل « حبيب » إلا واحد من المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب عزيز ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولكلت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد خطابة ، ولا سلك
شعبا من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحتام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

ولم أنكرت على العجلى معروفا ، واعترفت لحزمة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريرا وتصحيفا ، وإيطاء واقواء ، ونقل لايات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات مدخولة وأمور عليلة ؟

ولم رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما أنتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟ على أن ذلك لو رآه رائي لا تعب ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك . وكان بقزوين رجل معروف بأبى محمد الضرير القزوينى ، حصر طعاماً ، وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لى بطنه كالحاوية كأن فى أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل فى إثبات ذلك عار على مثبتة ، أو فى تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشى القزوينى ، نظر إلى حاكم من حكامها — من أهل طبرستان — مقبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعقق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الاباق : ما كان فى لونه سواد وبياض .

(٣) العقق : طائر على شكل الغراب ، او هو الغراب ، وكات العرب تتشاءم منه .

(٤) اللقلق ، واللقلاق : طائر نحو الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفظنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :
 كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
 فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، ووجود تجويده ؟
 وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف بالهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما مرض منه :

وَقَيْتَ الرَّدَى وَصَرُوفَ الْعَلَلِ وَلَا عَرَفْتَ قَدَمَاكَ الزَّلَلِ
 شَكَى الْمَرَضَ الْمَجْدُ لَمَّا مَرَضَ تَ ، فَلَمَّا نَهَضَتْ سَلِيمَا أَبْلِ
 لَكَ الذَّنْبُ ، لَا عَتَبَ إِلَّا عَلَيَّ لَيْتَ ، لِمَاذَا أَكَلْتَ طَعَامَ السَّفَلِ ؟
 طَعَامَ يَسْوَى بَيْيَعِ النَّبِيِّ لَيْتَ ، وَيُصْلِحُ مِنْ خَذَرِ ذَاكَ الْعَمَلِ
 وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد رأيته ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وَأَصْفَرُ اللَّوْنُ ، أَزْرَقُ الْحَدَقَةُ فِي كُلِّ مَا يَدَّعِيهِ غَيْرُ ثَقَّةٍ
 كَأَنَّهُ مَالِكُ الْحَزِينِ إِذَا هَمَّ بِزَرْقٍ ^(٣) ، وَقَدْ لَوَى عُنُقَهُ
 إِنْ قَتُّ فِي هَجْوِهِ بِقَافِيَةٍ فَكُلَّ شَعْرَ أَقُولِهِ صَدَقَةُ

وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه ، من أهل قزوين ، ويعرف بابن المنادي :

(١) النقع : الغبار .
 (٢) في الاصل : عاب
 (٣) زرق الطائر : رمى بساحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يغرك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كبراقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :

حسب مثلى زيارة الحمار واقتنائى العقار^(١) شرب العقار^(٢)
ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ، ترك الوقار
مأبألى ، إذا المدامة دامت ، عدل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
رب ليل ، كأنه فرع ليلى ، مابه كوكب يلوح لسارى
قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والايجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدت شعرك فى الأمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر
فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شىء تعانده فتدفعه
عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كما لارض والدار

(٢) الخمر

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العدل : الملامة

سَاءَ الطريق على الزمان وقام في وجه القطوب
كما أنشدتني لبعض رجال الموصل :
فديتك ، ماشيت عن كبرة وهذى سنى وهذا الحساب
ولكن هجرت ، فحلّ المشيب ، ولو قد وصلت لعاد الشباب
فلم تخاصم هذين الرجلين في مزاحتهما فحولة الشعراء (١) ، وشياطين
الأنس ، ومردة العالم في الشعر ؟

وأنشدني أبو عبد الله المغلسى المراغى لنفسه :
غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترّحالهم فعميت
فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ولا أنا عن عيني بذاك رضيت
وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :
زارنى فى الدّجى فتمّ عليه طيبُ أردافه لدى الرقباء
والثريا كأنها كفّ خَوْد (٢) أبرزت من غلالة زرقاء
وسمعت أبا الحسين السروجى يقول : كان عندنا طبيب ، يسمى النعمان ،
ويكنى : أبا المنذر ، فقال فيه صديق لى :
أقولُ لنُعمانٍ ، وقد ساق طِبُّهُ نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرض :
أبا مُنذرٍ أفنيت ، فاستبق بعضنا حنانيك (٣) بعض الشراهُونُ من بعض

(١) خولة الشعراء : الفضلون عموماً

(٢) الخود : الصبية

(٣) رحمتك

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعيًا، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيهاً، أو متكلمًا، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فان وجده بارعاً جدلاً، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقى عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه: «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغولط غلط.



ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم حُجِل إلى الرّى بأجرة، ليقراً عليه بحمد الدولة، أبو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الرّى، فأقام بها قاطناً.

وفي الرى تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكْرِمُهُ، ويتلمذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمَّنْ رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان أبو الحسين: كريماً جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف.

ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تفتابه أحيانا ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيناً محزوناً بعد كل دمة تذرف من عينيه ، وان شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .



ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنضج^(١) عنهم ،
والردّ على معدى مشابهم^(٢) ؛ وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ، وهمّة عالية ، لا تتسرّب إليها الاحقاد الدنيئة .



وكان فقيهاً شافعيًا حاذقًا ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحميّة^(٣) لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟



وحدث هلال المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى
الري ، في أيام الصاحب ، فتوقع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابن
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقع ابن بابك ، أن يزوره ابن فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .
فكتب ابن فارس إلى القاسم بن حَسَوَلَة :

(١) نضج عنه : دافع

(٢) معاليهم

(٣) الانفة والغيرة

تَعَدَّيْتُ فِي وَصَلِي فَعَدَّيْ عِتَابَكَ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظَ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
ذَهَبْتُ بِقَلْبٍ عَيْلٍ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
وَمَا اسْتَمَطَّرْتُ عَيْنِي سَحَابَةَ رِيبةٍ
وَلَا نَقَبْتُ^(٤) ، وَالصَّبُّ يُصْبُورُ لِمُطْلَمَا ،
وَلَا قُلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
وَأَنْتِ الَّتِي شَيَّبْتِ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
تَجَنَّبْتُ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتُ مَا كَفَى ،
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَابِكَ عُصْبَةٌ
تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسَنِ الْبِرِّ جُمْلَةٌ
فَلَمَّا وَقَفَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَوَلَى عَلَى الْآيَاتِ ، أَرْسَلَهَا إِلَى ابْنِ بَابِكَ ،
وَكَانَ مَرِيضًا ، فَكَتَبَ جَوَابَهَا بَدِيهًا :

وصلت الرقعة - أطل الله بقاء الأستاذ - وفهمتها ، وأنا أشكو إليه
الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزُجاً^(٨) لا نصلاً ،
ووضعني موضع الخلأوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) النوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : النافذة المسرعة في السير

(٣) السحاب : القلادة (٤) نقبت : كشفت وبحشت

(٥) سعدى : منادى .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت

(٨) زجا : أى وضعيفا ، والزج : الحديدية التى فى أسفل الرمح ويقابله السنان

اسمى منها مَسْحَبَ الذَّيْلِ ، وأوقعه موقع الذَّنْبِ المحذوف من الخيل ، وجعل مكانى مكان القُفْل من الباب ، وفَذَلَكَ^(١) من الحساب ، وقد أُجِبْتُ عن أبياته بأبيات ، أعلمُ أن فيها ضَعْفًا لعلَّتين : علَّتِي ، وعلَّتِهَا ، وهى :

أَيَا أَثْلَاثِ^(٢) الشَّعْبِ^(٣) مِنْ مَرْجٍ^(٤) يَابِسٍ^(٥)

سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)

لَقَدْ شَافَنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي سَمَلَةٍ^(٦) الْحَيَا ،

إِلَيْسُكُنَّ تَرْجِيْعُ^(٧) النَّسِيمِ الْمُخَالِسِ

وَلَمَحَةُ بَرْقٍ مُسْتَضَى كَأَنَّهُ

تَرَدَّدُ لُحْظٍ بَيْنَ أَجْفَانِ نَاعِيسٍ

فَبِتُّ كَأَنِّي صَعْدَةٌ^(٨) يَمِينِيَّةٌ

تَزْعَزَعُ^(٩) فِي نَقْعٍ^(١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسٍ^(١١)

أَلَا حَبْدًا صُبْحَ إِذَا ابْيَضَّ أَفْقُهُ

تَصَدَّعَ عَنْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسٍ^(١٢)

-
- (١) فذلِكَ من الحساب : فرغ منه
(٢) أَثْلَاث : جمع أثلة
(٣) الشَّعْب : المنفرج بين الجبلين ،
أو الطريق في الجبل . (٤) المَرْج : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : أُنْمِجَ ،
فهو دارس والجمع دوارس (٦) السَمَلَةُ : السترة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشئ ، : إذا تعلق به (٨) الصَّعْدَةُ : القناة المستوية
تفت كذلك لا تحتاج إلى تثقيب (٩) الزعزعة : تحرك الشئ
(١٠) النَّقْع : الغمار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارِس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبات أصفر يكون في البن

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ (١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودَ (٢) الْمَطِيِّ الظَّامِثَاتِ السَّكَوَانِسِ (٣)
 فَيَا طَارِقَ الزَّوْرَاءِ (٤) قُلْ لِيُؤْمِيَهَا :
 أَهْلِي (٥) عَلَى مَغْيٍ مِنَ السَّكَرِخِ (٦) آئِسِ
 وَقُلْ لِرِيَّاضِ الْقَفْصِ (٧) تَهْدِي لَسِيمَهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآئِسِ



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُرِيَتْ لَيْلَةً
 لَقَى بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهْمَا (٨) وَالْمَحَابِسِ (٩)
 وَهَلْ أُرِيَتْ الرَّمْيَ دِهْلِيزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيزُ إِلَى أَرْضِ فَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورد من أسد و فرس وغيرها ، وهو بين الكميث والأشقر
 (٣) السكوانس : الظباء الداخلات كناسها ، واستميرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوراء : في الجانب الغربي من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قبلتها ، أولان أبا جعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) اسكي وامطري
 (٦) الكرخ : أما كن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد ، وكانت من مواطن اللهو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .
 (٨) المهما : ضرب من البقر الوحشي ، أشبه بالمدن الاهلية ، الواحدة : مهامة .
 (٩) المحابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السَّدِّ قُمْلاً عَلَيْهِمَا
 كَمَا صِرْتُ قُمْلاً فِي قَوَافِي ابْنِ فَارِسٍ
 فعرض أبو القاسم الحسولي المقتطوعتين على الصَّاحِبِ ، وعرفه الحال
 فقال : البادئُ أَظْلَمُ ، والقادمُ يُزَارُ ، وحُسْنُ العهدِ من الإيمانِ
 شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .
 فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلكان والسيوطي
 وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المغزى .
 فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرٌ
 تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفُوتُ حَاجُ
 إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :
 عَسَى يَوْمًا ^(١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
 نَدِيمِي هَرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي ^(٢)
 دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعَشُورِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :
 سَقَى هَمْدَانُ الْعَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلِ
 سِوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ ^(٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .

(٢) تروى : وأنيس نفسى .

(٣) تلتهب

وَمَا لِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدِي
أَفَدْتُ بِهَا (١) نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُقْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجِهَةٌ
وَأَنْ حَظَّيْتُ مِنْهَا فَلَسُ (٣) أَفْلَاسٌ (٤)
قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخْدُمُنِي
لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَلْحَمَقْتُ مِنَ النَّاسِ (٥)
وقوله في الخاصة :

إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَةَ (٦)
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِيقِهِ

-
- (١) أفدت : استفتدت ، وتحيثان بمعنى واحد
(٢) الكلف : المولع بالشيء ، مع شغل قلب ومشقة .
(٢) الفلاس : قطعه مضروبة من انحاس يتعامل بها ، أو اقل ما يتعامل به .
والجمع : افلس وفلوس .
(٤) الفلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .
(٥) يريد : يخدمني لاجلها الحمقى من الناس ، أى ويخدمني من اجلها .
(٦) المقه : المحبة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعَ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِي
 فِي وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 هـ ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟
 وقوله في الأصدقاء :

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَأَلَيْتُ لَا أُمْسَيْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خُبْرَ (١) مُجَرَّبٍ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)
 وقوله في القدر :

تَلْبَسُ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خبر : مصدر بمعنى اختبار

(٢) قال الثعالب في الينيمة : اخذه من قول القائل :

عتبت على إسم ، فلما هجرته وجربت اقواما : رجعت إلى سلم

تَقْدَرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تَقْدَرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والفقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَيْبِبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عِرسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَنْمَى (٥) لَتُرْكِي
تَرْنُو بِطَرْفٍ فَاتِنٍ فَاتِرٍ كَأَنَّهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوِي

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَى عِتَابٌ وَرِسَابٌ
وَبَادَنِي مَا الْآقِي مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، على بن
عبد الرحيم السامكي ، وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والأبيات له ،
ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياء
عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَادَارِ سَعْدِي بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحاري القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أى ما يجرى به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تقفون والفلك المحرك دائر وتقدرون فتضحك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تنمى : تنسج .

(٦) وتروى في البيمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا (١) مِنْ وَاكِفِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .

إِنِّي لَا ذِكْرُ أَيَّامًا بِهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمُ قُرَّةٍ (٢) الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هُنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

تَدْرِنِي مُعَشَّقَةً (٣) مِنْهَا مُعْتَقَةً (٤) تَشْجِيهَا عَذَابُهُ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هُنَا : مَا يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ .

إِذَا تَمَرَّزَهَا (٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقٌ سَرَتْ بِقُوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ

الْبَيْنُ هُنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا

تَخْتَشِي تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هُنَا : ثِقَبٌ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ (٦) . وَتَوَلُّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .

وَعَابَ عُذَانَنَا عَنَّا فَلَا كَدَرٌ

فِي عَيْدِشِنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ

الْعَيْنُ هُنَا : الرَّقِيبُ .

يُقَسِّمُ الْوَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا

مِيزَانُ صِدْقٍ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ

الْعَيْنُ هُنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ (٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير عشاقها .

(٤) المعتقة : التي طال عليها العهد . (٥) تذوقها . (٦) المزادة : جلود تغم
إلى بعضها ويوضع فيها الماء والجمع : مزاد ومزاید . (٧) هو الميل فيه .

وَقَفَائِضُ الْمَسَالِ يُغْنِينَا بِمَخَاضِهِ
فَنَسْكُتُفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا . الْمَسَالُ النَّاضُ (١)
وَالْمُجْمَلُ (٢) الْمُجْتَبَى (٣) تُغْنِي فَوَائِدُهُ
حِفَاطُهُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ (٤) وَالْعَيْنِ (٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْ، فَقَاتُ: ذَاهِيَفٍ (٦)

بِى عَنْ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحُ
بَدْرٌ مَلِيحُ الْقَوَائِمِ مُعْتَدِلُ قَفَاهُ وَجْهٌ وَوَجْهَةٌ رَبِجُ

مصنفاته :

الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ: ذَكَرَ فِيهِ الصَّحِيحُ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِذِ الْوَحْشِ
الْمُسْتَنْكَرِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَّا مَا لَا رَيْبَ فِي صِحَّةِ رَوَايَتِهِ ، وَقَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ أَلْفَاظِهِ عَنْ
السَّمَاعِ ، وَأَخَذَ عَنْ تَقْدِمِهِ ، وَاخْتَصَرَ السَّوَاهِدَ ، وَرَتَبَهُ عَلَى الْأَبْجَدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
الْيَوْمَ ، وَأَجْمَلَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَمِنْهُ اسْمُهُ .

كتاب الثلاثة : يشتمل على ألفاظ ذات ثلاثة معانٍ ، مثل مثلثات قطرب

(١) المسال الناض : الدراهم والدنانير ، قال أبو عبيد : إنما يسمونه ناضسًا :
إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا .

(٢) كتاب المجلد في اللغة لابن فارس مصنف الاتباع والمزاوجة .

(٣) المجتبى : المختار . (٤) كتاب الجيم في اللغة : لابي عمرو إسحق بن
مراد الشيباني الكرماني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٥) كتاب العين في اللغة : للخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥ هـ .

(٦) ضمور البطن ورقة الخصر .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

» نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمزهر .

» الصاحبى : فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث فى أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ؛ وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .
» متخير الألفاظ .

» فقه اللغة ، ذكره السيوطى ، ولعله « الصاحبى »

» غريب إعراب القرآن .

» تفسير أسماء النبى عليه الصلاة والسلام .

» مقدمة كتاب دارات العرب .

» حلية الفقهاء . كتاب العرق .

» ذخائر الكلمات .

» شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان

» مقدمة الفرائض . كتاب الحجر .

» سيرة النبى ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع فى بومباى) وطبع فى مصر سنة ١٩٤٧ .

» الليل والنهار . كتاب العم والخال .

» أصول الفقه . كتاب أخلاق النبى ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات
» الشيات والحلى . كتاب خلق الإنسان .
» الحماسة المحدثّة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله
» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .
» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه
سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها
في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .
» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تغالى بها الفقهاء ؛ ومنه اقتبس الحريرى
صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيمنية ،
وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الرى في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضى
القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى .

وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عَلَمًا وَبِأَعْلَانِي وَإِسْرَارِي

أَنَا الْمُوَحَّدُ لَسِكِنِي الْمَقَرُّ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الإِتباع والمزاوجة ، وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليّتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرّويّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلّا أنّها كلاًّ إِتباع
لما قبلها
والآخر (١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رَوِيٌّ أن بعض العرب سئل عن هذا الإِتباع ، فقال : هو شيء
تتد (٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون الطّف وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء ببديّه كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتيان والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لَأَغِبٌ ، فالسَّاعِبُ : الجائعُ . واللاَّغِبُ : (١)
المُعْيِي الكالُ ، وهو السُّعُوبُ واللُّغُوبُ . قال الشاعر :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ (٢) *

ويقولون : رَجُلٌ حَرِيْبٌ سَكِيْبٌ ، يقسال : حَرِيْبٌ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيْبٌ (٣)
وقومٌ حَرِيْبٌ ، قال الأعشى :

وَشَيُوخٌ حَرَبِيٌّ بِجَنَبِيْ أَرِيكَ وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي (٤)
قال الأصمعيُّ : رَجُلٌ خِيَّابٌ تَيَّابٌ ، قال : خِيَّابٌ : من خَابَ ، وتَيَّابٌ :
تزويجٌ ، وهو يصلح أن يكون إتياعاً . ويقال : خِيَّابٌ هَيَّابٌ ، فهاتان معروفتان
المعنى .

ويقولون : خَبٌّ ضَبٌّ ، فالضَّبُّ : البخيلُ المُسَكُّ ، والخَبُّ : من الخِبِّ (٥) .
ويقولون هو ضَبٌّ كُدَيْةٌ ، إذا وصفوه بالضيق والتشدد .
ويقال : خَرَّابٌ يَبَّابٌ ، وقد يُفَرَّدُ اليَبَّابُ ، قال عمر بن أبي ربيعة :

(١) اللاَّغِبُ أيضاً : الضعيف ، التعب .

(٢) البيت :

لست بمشتتة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاَّغِب

(٣) الحَرِيْب : الذي سلب حرييته ، أي ماله الذي سلبه ، أو ماله الذي يعيش به ،
وترك بلا شيء .

(٤) السَّعَالِي : جمع سَعْلَةٍ وسَعْلَاء ، وسَعْلَى ، وهي أنثى الذول ، أو أخبت الغيلان .

(٥) الحب والخب (بفتح الخاء وكسرهما) : الحداع ، ويقول الميداني في جمع
الأمثال : أخب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة مرخ التمساح ذبه كثير العقدة .

كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرَبِّهَا دُقْمًا^(١) وَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
فهذا إِتِّبَاعٌ إِلَّا أَنَّهُ أَفْرَدَهُ .

ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أَرَبٌ فَلَانٌ وَأَلَبٌ ، فهو مُرَبٌّ مُلَبٌّ ،
إذا أقام .

وما زال يفعله مُذْ شَبَّ إِلَى أَنْ دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دَبَّ
على العصا^(٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أَشَابَتْ أَمْ ثَابَتْ ، كَأَنَّ الثَّابَّةَ خِلَافُ الشَّابَّةِ .
وماله حَلُوبَةٌ وَلَا رَكُوبَةٌ ، الحَلُوبَةُ : مَا يُحْلَبُ ، وَالرَّكُوبَةُ : مَا تُرْكَبُ .
وإنَّه لَمُجَرَّبٌ مُدَرَّبٌ ، والثَّرْبَةُ : العادة .

وَرَجُلٌ خَائِبٌ لَا يَبُّ ، فَإِنِ الْخَائِبُ : الَّذِي لَمْ يَنْلُ مُرَادَهُ ، وَاللَّائِبُ : الَّذِي
يَلُوبُ بِالشَّيْءِ يَطْلُبُهُ كَالْعَطْشَانِ الْحَائِمِ .

وَرَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : الْعَالِمُ الْحَازِقُ ، وَاللَّبُّ : مِنَ اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .

(١) الدق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دقا .

(٢) العراص : جمع عرصة ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميدانى فى مجمع الأمثال : أعيتنى من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب ،
والمثلاث يضربان لمن يكون فى أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتى بما هو أعظم
منه ، ويقال فى قولهم : من شب ، أى من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى
أنك لمعهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب
شباباً وشبيبة ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له
يحمل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذى هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ، كأنهم أرادوا : أعيتنى من لدن قيل
أظهر أى ولد وطهر للرأين إلى أن شاب ودد على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل
عليه من ونون ، وإذا لم يتون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب فى الوجهين على سبيل
الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : أَرَبٌ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرَبُ : المنوجعُ من آرائِهِ وهى
أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرَبُ : من الْجَرَبِ .
ومن المزاوج : ماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ^(١) ، أى ماله صَادِرٌ^(٢) عن الماء
وَلَا وَارِدٌ^(٣) .

ومنه قولهم عند المبالغة : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابن الأعرابي : ما عنده شَوْبٌ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَّوْبُ : اللَّابَنُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يقول الميداني : ماله هارب ولا قارب . قال الخليل : القارب : طالب الماء
ليلاً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لَطَالِبِ الْمَاءِ نَهَاراً ، ومعنى المثل : ماله صادر عن الماء ولا وارد
أى شيء . قال الأصمعي : يريد ليس أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أى
فليس له شيء .

(٢) صدر عن الماء : رجع عنه ، وفى السسخة الخطية : صاد ، وصدده وصاده عن
كداء : صرفه ومنعه .

(٣) ورد الماء : صار إليه وبلغه .

(٤) الشوب : ما خلطته بغيره . والروب : اللبن المروب .

ويقول الميداني : ما عنده شوب ولا روب . قال ابن الأعرابي : الشوب ، العسل
المشوب . والروب : اللبن الرائب ، ويقال : لا شوب ولا روب عند البيع والشراء
فى السلعة تبيعها ، أى أنك برىء عن عيوبها .

ويقول أيضاً : هو يشوب ويروب ، الشوب : الخلط ، والرأب : الإصلاح ،
وأصله : يرؤب ، ولكن قالوا : يروب لمكان يشوب ، يضرب للذى يخطئ
ويصيب . قال أبو سعيد الضرير : يشوب : يدفع ، من قولهم : فلان يشوب على أصحابه
أى يدافع . ويروب من قولهم : راب يروب : إذا اختلط رأيه ، ورجل رائب وروبان ،
وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحياناً فلا يتحرك ، وأحياناً ينمط ، فيقاتل ويدافع
عن نفسه وعن غيره ، ويروى : هو يشوب ولا يروب ، قاله الأصمعي . ومعناه :
يخلط الماء باللبن ، أى يخلط الصدق بالكذب ، ولا يروب . لأنه إذا حالط اللبن الماء لم
يرب اللبن .

﴿ باب التاء ﴾

يقال : إِنَّهُ مُعِفَّتٌ مُلْفِتٌ^(١) ، إِذَا كَانَ يَعِفُّ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أَيْ يَدْفَعُهُ .

وإِنَّهُ لَعَفْرِيتٌ^(٢) زَفَرِيَّتٌ^(٣) ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيةٌ زَفَرِيَّةٌ ، لِلدَّاهِيَةِ .
وَأَمْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ الْخَفُوتُ : السَّاكِنَةُ ، وَاللَّفُوتُ : الَّتِي تَلْفِتُ نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَمَاتَانٌ^(٤) فَلَتَانٌ^(٥) ، إِذَا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ؛
أَمَّا الصَّلَتَانُ : فَهُنِ الصَّلَتِ وَالْإِنْصِلَاتِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتَ .
وَيَقُولُونَ لِلْأَحَقِّ : هَفَاتٌ^(٦) لَفَاتٌ^(٧) ، يُوصَفُ بِالْخِفَةِ ؛ وَرَبَّمَا خَفَّفُوا
فَقَالُوا : هَفَاةٌ لَفَاةٌ .

(١) المَعِفَّتُ : الَّذِي يَعْصِي السَّيِّئَ ، أَيْ يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يَقَالُ . عَمِتَ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْمَلْفَتُ مَسْلَةٌ فِي الْمَعْنَى . يَقَالُ أَلْفَتَ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ ، وَنَجُوزٌ أَوْ يَكُونُ الْمَلْفَتُ
الَّذِي يَلْفِتُ الشَّيْءَ ، أَيْ : يَلْوِيهِ . يَقَالُ : لَمْتُ رِدَائِي عَلَى عَمِي ، وَأَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ دَرِيدٍ :

* أَسْرَحَ مِنْ لَفَتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدَى *

وَيَقَالُ : لَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَهُنَا اللَّفِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : إِلَيَّ .

(٢) عَفْرِيتٌ : مِنَ الْعَفْرِ ، يَرِيدُونَ بِهِ شِدَّةَ الْعَفَارَةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ ،
وَهُوَ التُّرَابُ ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّمْفِيرِ لِعَيْرِهِ ، أَيْ التَّمْرِيقِ لَهُ .

(٣) زَفَرِيَّةٌ : مِنَ الزَّفَرِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا بِهِ شَدِيدَ الْغُفُورِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونُوا أَرَادُوا شِدَّةَ التَّنْفِيرِ لِعَيْرِهِ . وَيَقَالُ : عَفْرِتُ ، وَرَحَلُ عَفَارِيَّةٍ تَفَارِيَّةٍ ، وَعَفْرِيتَةٌ
تَفَرِيَّةٌ ، وَعَفْرِتُ نَفَرٌ .

(٤) صَلَتُ الْفَرَسَ : أَرَكْضَهُ .

(٥) فَلَتَانٌ : سَرِيعٌ .

(٦) هَفَاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا رُويَةٍ .

(٧) لَفَاتٌ : بَرَسَلَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ كَانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أَهَاتِيكَ ولا أُوَارِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في الكاكتين .

ويقولون لم يَبْقَ منهم تَبَيُّتٌ ولا هَبَيْتٌ ، أى جَبَانٌ ولا شَجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبَيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ وَالتَّبَيُّتُ ثَبَّتَهُ فَهَمُّهُ

قالوا : الهبيت : الجبان ، والتببيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكْتُ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فَلَانَ فَلَانَ حَوْنًا بَوْنًا^(١) ، إذا أثارتها .
ويقال : خبيت : نَبَيْتُ^(٢) ، فيجوز أن يكون إتباعاً ، ويجوز أن يكون
من يَنْبِئُ الشرَّ : أى يُنِيرُهُ .

ويقال : عَاثَ^(٣) وهَاثَ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْثًا .

ويقال : بَثَّ^(٥) وَنَثَّ^(٦) .

ويقال : حَثَّ^(٧) وَنَثَّ .

(١) يقال : تركهم حوْنًا بَوْنًا ، وهو نًا بَوْنًا ، وحاب باب . وحيب بئث ، وحيث بيت
وحوث بوث : إذا مزهمهم وبددهم .

(٢) نَبَيْتُ يَنْبِئُ ، مثل نَبَسَ يَنْبِسُ : حفر باليد ، وبنيب : شرب من ينبت الشر : يستخرجه ،
ويقال : خبيت لبيت نيب .

(٣) العيات : الكبر الفساد .

(٤) الهيت : الحركة .

(٥) بث الخبر : أطلعه عليه وكاشفه به .

(٦) النباث والمث : الكثير الفساد للحديد أو السر .

(٧) حثه على الأمر : حضه ونشطه .

(باب الجسيم)

قال اللحياني : هو سَمِيحٌ لَمِيحٌ^(١) ، وسميحٌ لَمِيحٌ^٢ .
 ويقولون : لبنٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، إذا كان حُلُوًّا دَسَمًا .
 اللحياني : ما عنده على أصحابه تعريبٌ ولا تعويجٌ ، أى إقامة .
 ويقال : مالى فيه حَوَّجَاهُ ولا لَوَّجَاهُ^(٢) ، ومالى فيه حَوَّيْجَاهُ ولا لَوَّيْجَاهُ .
 ويقال : ما تَمَّ مَلْجَأٌ ولا مَلْجَأٌ^(٣) .
 وَرَجُلٌ خَرَّاجَةٌ ولا جَةٌ^(٤) .
 وَرَجَعَ إِلَى حَنْجَرِهِ وَبَنْجَرِهِ ، أى أَصْلِهِ .
 ويقولون للصَّبِيِّ فى التَرْقِيقِ : حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ .
 ابنُ السَّكَيْتِ : مَا ذَاقَ شَهَاجًا^(٥) ولا لَمَاجًا^(٦) ؛ وما لَمَّجُوهُ بِشَيْءٍ ؛
 وما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ .
 الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ غَوَّجٌ مُوجٌ ، الغَوَّجُ : الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ، وَالْمَوْجُ :
 كَأَنَّهُ يُمُوجُ .
 ويقال : لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَمْعَمَةٌ^(٧) ولا جَلْجَلَةٌ^(٨) ، أى لَا تَشْكُ فِيهِ
 وَلَا تُخَلِّطُ .

-
- (١) سَمِيحٌ لَمِيحٌ : قَبِيحٌ جَدًّا .
 (٢) الْحَوَّجَاءُ وَاللَّوَّجَاءُ : الْحَاجَةُ .
 (٣) الْمَلْجَأُ وَالْمَحْجَأُ : الْمَلَاذُ وَالْمَعْقِلُ وَالْحَصْنُ .
 (٤) الْحَرَاةُ الْوَلَاةُ : كَثِيرُ الْحِيلِ . وَيُقَالُ : خَرُوجٌ وَلَوْجٌ ، وَخَرَاةٌ وَلَاجٌ ؛
 وَخَرَجَةٌ وَلَجَةٌ .
 (٥) الشَّهَاجُ : مَا يَرْمِي بِهِ مِنَ الْعَنْبِ بَعْدَ مَا يُوْكَلُ .
 (٦) اللَّمَاجُ : أَدْنَى وَأَقْلَى مَا يُوْكَلُ ، يُقَالُ : مَا تَمَلَّجْتَ عِنْدَهُ بِلَمَاجٍ . مَا ذُقْتَ شَيْئًا .
 (٧) حَجَجِجٌ : أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ .
 (٨) الْجَلْجَلُ وَتَلْجَلِجٌ : تَرَدَّدٌ فِي الْكَلَامِ .

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ، وَشَقَحًا وَلَقَحًا^(٣) وَلَا شَقَّحَكَ شَقَّحَ الْجَوَزَ^(٤) بِالْجَنْدَلِ^(٥) أَى لَأَكْسِرَنَّكَ .

ويقولون : هو مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وهذا إِتْبَاعٌ ، وقد يكون من أَقْزَاح الْقِدَرِ وهى الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ^(٨) ، وَأَنْيَحٌ أَيضًا ، مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ . الْأَصَمِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(٩) وَقَبَحَهُ اللَّهُ وَشَقَّحَهُ .

قال الراجز :

أُقْبِحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحُ مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يُفَقِّحْ^(١٠)
الْأَصَمِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّى لَأُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحَ
الْأَقْلَحَ ، الْمُلْحَةَ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلَحُ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقتحت الحرب ، هاجت بعد سكون فنعناه : مكسور حامل للشر .

(٣) شقحا له ولقحا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسي معرب ، الواحدة حوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيح : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيح : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوحة .

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشئ تمنح من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) ففتح الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

وفى شعر طرته بالجلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ ، بالسارحة : التي تَطْلُبُهَا المَرْعَى فحيثُ ما أُمْسَتْ
بَاتَتْ ، والرايحة : التي تُصْرَفُ إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّرَحِّ بعد الفَرَحِ^(٣) ، التَّرَحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الْحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَحٍّ
ويقولون : لَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ مَا طَلَبَ ، وَالْفَلَاحُ :
البَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ويقال للأمر البَيِّنُ : إِنَّهُ لَمْوَضَحٌ مُوجِحٌ ، كَذَا رَأَيْتُهُ ، وَالْوَجَاحُ : السُّتْرُ ،
فَلَا أَدْرِي لَأَيِّ مَعْنَى قُرْنَ بِهِ .

== عسى أن يخفف غرامى به

فقد برحت بى تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالا بس الوشى على شيبه ما أقبح الداح على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة .

والداحة أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبتى داحه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبعدها ترحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ طَلِيحٌ ، فهذا من طَلَحَهُ السَّفَرُ ، اذا أَدَا بِهِ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غائب ، ويقال : مَا صَحَّ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ منهم صَالِحٌ ولا طَالِحٌ ، الطالِحُ : الشارِدُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجَمَاحِ (١) وَالرُّمَاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضُّيُحِ وَالرَّيْحِ ؛ الضُّيْحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيْحُ :
معروفةٌ ، أى جاء بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وما جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وأنشد :
وَالرَّيْحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيحِ وَالشَّمْسُ فِي اللَّجَّةِ ذَاتُ الضُّيْحِ
أى ذات الضَّوْءِ :

قال يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَدِيحٌ .
أبو الجراح : تَرَكْتُ فُلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحَتْ فُلَانَةٌ وَرَدَحَتْ ؛
إذا أَخْصَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لَحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا يثنى ، واستعصى .

(٢) رحته الدابة : رفته

(٣) الشقيح : القبيح ، نبح الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبح الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبيح : قبيح هجاء

(٤) اللاح : اللاصق النسب

(باب الخاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لا طَعْمَ له . وأنشد (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدال)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .
وَحْيِكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْإِدِّ (٦) .
ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحَدًا لَهُ (٧)

-
- (١) أشقر الرقبان الأسدى جاهلى
(٢) السليخ : ما لا طعم له . والمليخ : الزج السهل على الالهوات والخلق ، ويقال :
بكرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهلته . والمليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
ولد الناقة قبل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .
وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك
(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيخ : المسن بعد الكهل .
(٤) باخ . أعيا .
(٥) القحاد . الفرد الذى لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن
والقدر فى شىء واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد
(٦) الامر الاد : الفطيع الداهية ، والجمع أد وأداد .
(٧) كثر سؤاله وقل خيره

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ كَادَ لَادٌ (١) .

ويقولون : جَاءَ مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمِيدًا ، أَيْ غَضَبَانِ قَدْ تَوَرَّمَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقولون : مَا عِنْدَهُ نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : مَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِالنَّهَارِ وَالسَّدَى : مَا كَانَ بِاللَّيْلِ . وَأَنْشُدْ (٢) :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلٍ سَدَى (٣)
ويقولون : هُوَ سَيِّدٌ أَيْدٍ (٤) .

وَأَنَّهُ لَا يَدُ الْغَدَاءِ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْغَدَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْإِيدِ أَيْضًا ، وَهِيَ الْقُوَّةُ .

وَيَقَالُ : مَا لَهُ عَنْ ذَلِكَ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ ، أَيْ مَا لَهُ عَنْهُ مَذْهَبٌ
وَيَقَالُ : مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ ، وَاللَّبَدُ : الصُّوفُ .
ويقولون : لَا يُجْدِي وَلَا يُمْدِي ، يُجْدِي : مِنَ الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدِي :
يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .
قَالَ ابْنُ مَيْمَادَةَ :

(١) شديد الخصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الأصفع . تور في وجهه سقعة ، أَيْ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . الْجُدَّةُ : خُطَّةٌ فِي ظَهْرِهِ تَخَالَفُ لَوْنَهُ . يَمْسُدُهُ : يَطْوِيهِ . السَدَى : كَالنَدَى لَفْظًا وَمَعْنَى . وَيُرْوَى الْبَيْتُ :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٍ سَدَى

(٤) الأيد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : النفاية والمنتهى

بَيَّتْ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَتَتْ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ (١) أَيْ عَوْنٌ .
وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيْ حَسَنٌ .
ويقال : بَقِلْتُ نَوْمًا مَعْدٌ (٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعْدٌ إِتْبَاعٌ .

(باب الذَّال)

يُقَالُ : بَدَّ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّرَ .
يُقَالُ : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَاذٌّ ، أَيْ مَنْقُوعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتُورَةً .

(باب الرَّاء)

يُقَالُ : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ (٣) .

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : الشجاع الذي ينفى فيما يعجز غيره ،
والسريع الاجابة إلى ما دعى اليه .

(٢) التمد : اللين . المعد : المجنى لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل
اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ الْحَدْرَةُ : الْمُتَمَكِّنَةُ ، وكذلك الْبَدْرَةُ .

ويقولون : رَأْسٌ زَعِيرٌ مَعِيرٌ ، وهو القليلُ الشَّعْرِ .

وَجَلٌّ وَبَرْهَبٌ (١) .

وَسَوِيْقٌ قَفَّارٌ عَفَّارٌ ، أى غيرُ مَلْتَوٍ (٢) .

وإنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقَيْرٌ ؛ قال بعضهم : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .

وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، إذا باداهُ .

وهو صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . ويقال : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .

وهو شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فى الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .

وإنَّهُ لَصِفْرٌ صَحْرٌ ، أى خَالٍ .

وتَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ (٤) وَشَذَرَ مَذَرَ .

وإنَّهُ لَحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .

وإنَّهُ لِحَضْبَجْرٌ حَبْرٌ ، أى ضَخْمٌ .

وهم أَكْثَرُ من الطَّرَى وَالثَّرَى : الطَّرَى : النَّبَاتُ . وَالثَّرَى : التُّرَابُ .

وَسَمِعْتُ لِلْحِمَارِ شَخِيرًا وَنَخِيرًا ؛ الشَّخِيرُ : من الصَّدْرِ ، والنَّخِيرُ : من المنَخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعر بفر ، وشذر مذر (بفتح الشين والميم وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتحير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغِيرُ وَلَا يَمِيرُ^(١) يقال للمير: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير^(٢) ، أي لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أفعله ما اختلف السمر^(٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أي جماعته .
وجاء بالغور والمور ، الغور : الماء ، والمور : التراب .
وما لبثت فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتيار : أن يقول مالا يعلم .
ويقال : ذهب حبره وسره ؛ الحبر : السبر : التجمال والبهاء .
وإنه لحثير نقيز ، وحقر نقر^(٤) ، وحثر نقر^(٥) .
وهو كخير بشير وبذير ، وهو إتباع ، وبجير أيضاً .

(١) غار : أتى العور . مار : أنجد ، أي أتى نجدا
(٢) العير : قافلة الحمر ، وأطلقت على كل قافلة . النмир : القوم الذين ينفرون معك
ويقتافرون في القتال
(٣) السمر : الليل وسواده

(٤) أصل هذا في النعم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب النعم والبقر في
أرجلها وهو التواء العرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ^(١)
ويقولون : هو خَاسِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢) ، وخَسِيرٌ دَمِيرٌ دَبِيرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
من خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ .
ويقولون : شَرٌّ شَمِرٌ^(٣)
وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وَسَارٌ بَارٌ .
وَأَحْمَرُ أَقْشَرٌ ، أى شديدُ الحُمرة .
وماله دَارٌ ولا عَقَارٌ ، الْعَقَارُ^(٥) : النَّخْلُ والضَّيَّاعُ .
وماله مُمَرٌّ ولا كَثَرٌ ، الْكَثَرُ : الْجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطْعَ في مُمَرٍّ
ولا كَثَرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ؛ ويقولون عند

(١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما
يتقوت فيترود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذى يدير الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
(٣) شر شمر : شديد

(٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر

(٥) العقار : يقال هو متاع البيت

(٦) الجمار والجامور : شحم النخلة ، واحده : جماره وجامورة

(٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء الغنم ، والبر : سوقها . ويقال : الهر : اسم من
هررته أى أسكرهته ، والبر : اسم من بررت به : أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ

وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ،
وهى صوت المعزى

ويضرب مثلاً لمن يتناهى في جهله

الآبراد : هِرَّةٌ ، وعند الإصْدَارِ : بَرٌّ ، ويقال : الهِرُّ : دُعَاءُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ، الْعَجْرُ : أَنْ تَتَعَقَّدَ الْعُرُوقُ
وَالْعَصَبُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ ، وَالْبُجْرُ : نَحْوُهَا .

ويقولون : هو أشْعَرُ أَظْفَرُ ، أَيْ طَوِيلُ الشَّعْرِ وَالْأَظْفَارِ .
ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، لِلَّذِي يُخْفِي أَمْرًا وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ ، الْحِرَّةُ :
الْعَطَشُ ، وَالْقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .

ويقولون : هو بَطِرٌ أَشِيرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتَ وَأَذْكَرْتَ ، أَيْ سَهَّلْتَ وَلَدْتُكَ وَجِئْتَ
بِوَلَدٍ ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهَرَهُ وَبَهَرَهُ ، هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَارِ وَبَهَرَهُ : غَمَّهُ وَغَاظَهُ : قَالَ^(٢) :

إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَ بَهَرْتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ

ويقولون : هَذَا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وَهَذَا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .

ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرَيْهِ وَأَقْوَرَيْهِ ، أَيْ مُنْتَهَاهُ .

ويعبرون عن الأمور : بِالشُّقُورِ وَالْعُقُورِ^(٣)

ويقولون : هُوَ يُشَارُهُ وَيَمَارُهُ وَيُزَارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها ، أشير : بطر ومرح

(٢) الأخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تلوى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالرمح : طعمه

ويقال : لا تبار أخاك ولا تشاره ، أَيْ لَا تَمَاطِلْهُ الدِّينَ وَلَا تَخَاصِمِهِ

وإن فلاناً لدو حِجْرٍ وزَبْرٍ^(١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحر :
 وَلِهَتْ^(٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُصِفَةٍ هَوَاجَهَ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ
 ويقولون : مالٌ دَبْرٌ دَبْرٌ^(٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَضِرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَنَهِبَ^(٤)
 وبعض العرب يقول : هُوَ لَكَ خَضِرًا مَضِرًا^(٥) ، أى هنيئًا مريئًا .
 ويقولون : بَقَرٌ وَعَقِرَ بِالْبَقَرِ : ذهابُ المال ، والعَقَرُ : الزمانةُ .
 ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ ، الْحَوَرُ : النُّعْصَانُ ، وَالسَّكْوَرُ : الجماعةُ
 من الأبل .

ويقولون خَاسِرٌ دَايِرٌ ، الدَّيْرُ : الخائبُ .
 أَنشَدُ الْأَصْمَعِيُّ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتَ حَاجِبٍ :
 وَنَزَكْتُ يَرْبُوعًا كَفَوْزَةٍ دَايِرٍ وَلْتَقْسِمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
 يَرْيَدُ بَأَن .

ويقولون : إِنَّهُ لَسَرَى مَرَى ، من السَّرْوِ وَالْمَرْوَةِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ صَقِيٌّ مَقَرٌ^(٦) أَيْ لَهُ صَقَرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الإنسان عما لا يليق به . الزبر : العقل الذي
 يزبر وينهى

(٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله

(٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد المفرد والجمع . مال دثر : مال كثير

(٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشأ له ، ويقال : ذهب دمه خضرا مضرا أو خضرا
 مضرا : أى غضا وبلائمن ودون أن يؤخذ بثأره

(٥) عيش مضر : ناعم

(٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المتنوع في العسل ليبقى ، وكل
 شيء أنقعه في شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السمك المقور ، وهو الذي قد
 أنقع في الحل .

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجِرّة ، اختلفهما : أن
الدرّة تسفل والجِرّة تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ^(١) من العارة ، وهو اتباع .

قال الفرّاه : هو أشيرٌ أفرّ ، وأشرانٌ أفرانٌ .

وإنه لَهَذَرٌ مَذَرٌ .

وما حدثه إلا الصقرُ البقرُ^(٢) ، أى الكذب

وفى الدعاء : ماله سهرٌ وعبرٌ .

(باب الزاء)

الأصمعيُّ : فَزَزْتُ^(٣) ، وهو الخفيفُ المُتوقِّدُ . قال الراجز :

* فى حاجة القوم خفافاً نَزّاً^(٤) *

ويقال : نَزَزْ سَهْمَكَ فَيَنْدَرُهُ يمينه فى شماله .

ويقال : ما زَيْدٌ إِلَّا خَبِزٌ أَوْ لَبِزٌ ، اللَّبِزُ : شِدَّةُ الأَكْلِ .

وهو هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ : الهمزة الذى يهْمَزُ الناسَ باللقابِ ، والهمزة : العِيَابُ .

قال :

(١) بجير . ممتلىء

(٢) البقر : اسم لما لا يعرف ، والمعنى حدثه بالكذب الصريح

(٣) الفز : الرجل الخفيف ، الفز : النثر ، الذكى الفؤاد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحبٌ أبداً حُلواً مَزّاً فى حاجة القوم خفافاً نَزّاً

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنَكِّي (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَا فِيرُ
وهو عَزِيزٌ مَزِيٌّ ، أَيْ فَاضِلٌ ، الْمِزُّ : الْفَضْلُ .

وروى أبو عبيدٍ في هذا الباب عن الأحمَرِ : الخَازِ بَازٍ (٢) ، صوتُ الذُّبابِ ،
وأنشد لابن أحمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(باب السنين)

أبو عبيدٍ ، عن أبي زيدٍ : جاء بالمال من حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، ومن حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ ،
ومن حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، قال غيره : وتفسيره : من حيث أَحَسَّةٌ وانقطع عنه .

ويقولون : لا يَدَا لِسٌ وَلَا يُوَا لِسٌ ، المَدَا لَسَةُ : الْخِيَانَةُ ، والمُوَا لَسَةُ : الْخِدَاعُ ،
وتكون المَدَا لَسَةُ من الدَّكْسِ وهى الظُّلْمَةُ ، أَيْ يَفْعَلُهُ فِي الظَّلَامِ ، والمُوَا لَسَةُ من
الْأَلَسِ : وهى الْخِيَانَةُ .

ومن أمثالهم : الْإِيْنَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ، وهو الدَّعَاءُ والتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَكَبِ ،
قال الحُطَيْئَةُ :

(١) نكى العدو وفي العدو : قهره بالقتل والجرح

(٢) الخاز باز : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، والخاز باز مبنى على
الكسر

(٣) المجنون من الشجر والعشب : ما طال طولا شديدا ، فاذا صار كذلك قيل : جن
جنونا

وقد مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِامَسٌ وَإِبْسَاسِي^(١)

وما سمعتُ له حسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَى حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .

ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَاوَسُهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ : وَسْطُ الْبَحْرِ .

لَا حَسَاسٍ وَلَا مَسَاسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، وَلَا حِسَاسٍ وَلَا مِسَاسٍ لِلنَّفْيِ .

وماله هَلَّاسٌ وَلَا سُلاسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسُّلَّاسُ : ضَعْفُ الْعُقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَحَقِّ : إِنَّهُ لِمَأْلُوسٌ مُمَسَّوسٌ^(٢)

ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ^(٣) .

وَإِنَّ فُلَانًا لِمَرْسٍ ضَرْسٍ^(٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .

وَرَجُلٌ آخِرْسٌ أَمْرَسٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كَسَّ ؛ الْبَخْسُ : الظُّلْمُ ، وَالْمَكْسُ : النِّقْصُ

(١) يروى : لقد مريتكم : أى طلبت ما عندكم ، وأصله : من مريت الناقة : هو أن يمسح ضرعها لتدر ، والدرّة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب بقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أى جنون ، فهو ممسوس
(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها فى الغارة فهو جواس . عاس : طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً فى معالجة الأشغال . ضارس الأمور : جربها وعرفها .

ويقال : حاسه وباسه ، أى حرّكه وذهب به وجاء .
وتعس وانتكس . التعس : السقوط ، والانتكاس : أن يسقط ، فكلما ارتفع
سقط ، ونكس المرض منه .

وضربه فما قال حس ولا بس .

ويقولون : ذاك من سوسيه وتوسه (١) أى خلّقه .

ويقولون : هو شكس نكس ، وشكس نكس ، أى عسر .

ويقولون : تاعس وإعس ، من التعس ؛ وقد يقال : ناعس وإعس ، من
النعاس ؛ والواعس إتباع .

وما ذاق علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علّسوا ضيفهم بشيء

وقال الآخر : علوس وألوس .

وهو عابس كابس ؛ الكابس : الذى يضرب بلحيته على عظم زوره .

ولا أفعله سجيّس عجيس (٣) يريدون الدهر .

الأصمعي : لا آتيك سجيّس عجيس ، أى الدهر ؛ وسجيّسه : آخره ،

ومنه قيل للماء السكر : سجيّس ، لأنه آخر ما يبق ، والعجيس تأكيد وهو

في معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجيّس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسَ عَجِيسَ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجَدَعُ
قال الشاعر^(١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَائِرِ^(٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْتَشُ^(٣) أَى لَا تُنْزَحُ .

ويقولون : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، إِتْبَاعُ .

وفلانٌ ذُو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ^(٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكَذَا وَجَدْتُهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّيْشِ ،

ويقال : هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ .

وما يَأْلُو فلانٌ خَرْشًا وَرَرْشًا^(٥) وهو التناولُ ، والخَرْشُ : دُونَ الْخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرَمَشُ^(٦)

وَأَمَشَى فلانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعَمَهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَاشَاءِ وَهُوَ

النُّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) الميسل : المسلم ، أبسله : أسلمه لإهلاكه . الجرائر : الجرائم

(٣) الركبة : البئر ذات الماء . نكش البئر : أخرج ما فيها من الطين

(٤) هش : تبسم وخف للمعروف ، ويقال : انه لذو هشاش إلى الخير ، وأنا به

هش بش : أى فرح مسرور

(٥) مرش وجهه : خدشه أو عضه

(٦) عمشت عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات فهو أعمش .

الرمش : حمرة في الجفن مع ماء يسيل

وفي الحديث : « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » .
ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ
مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللحياني : يقال : لا مَحِيصَ عَنْهُ ولا مَفِيصَ ولا نَوِيصَ (٢) ، مِنْ
نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرَقِهِ (٣) أَصِيصٌ وَبَصِيصٌ ، أَيْ ذَعْرٌ وَانْقِبَاضٌ .
وَتَرَ كُنْتُهُ فِي حَيْصٍ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ (٤) ، أَيْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ .
وهو عَرِصٌ هَبِصٌ (٥) أَيْ نَشِيطٌ .
وقد شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَيْ غَسَلَهُ .
وما بِهِ نَوِيصٌ وَلَا لَوِيصٌ ، أَيْ حَرَاكٌ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل
مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الابتداء ،
كما أنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أَيْ ذُو عَيْشٍ ، عبر عن البقاء بالعيش ،
وعن الفناء بالجيش ، لأن من قَادَ الجَيْشَ ولا بسَ الحَرْبَ عَرِضَ نَفْسَهُ لِلْفَنَاءِ .

(٢) انمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنجى عنه وفارقه .

(٣) الفرق : الفزع .

(٤) أَيْ فِي حَيْرَةٍ وَاخْتِلَاطٍ وَشِدَّةٍ لَا مَحِيصَ لَهُ عَنْهَا وَلَا مَفِرَ ، وَالْحَيْصُ فِي الْأَصْلِ : الْعُدُولُ
وَالانْحِرَافُ ، يُقَالُ : حَاصٌ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا وَحَيْوَصًا وَحَيْصَانًا ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَحَادَ .
وَالْبَيْصُ فِي الْأَصْلِ : الشِدَّةُ وَالضَيْقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : أَثْقَلْتُ طَهْرَهُ وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْصَ ، أَيْ ضَيْقَتُمُ عَلَيْهِ . وَالْحَيْصُ أَيْضًا : الْفَرَارُ ، وَالْبُوسُ : الْقَوْتُ ، وَحَيْصٌ
مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ، وَيَبِصُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، فَصِيرْتُ الْوَاوِيَاءَ لِيَزْدُوجَا . يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ وَقَعَ
فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ فَرَارًا أَوْ فَوْتًا .

(٥) عرس الرجل : نشط ولعب ومرح . هيص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
التكسارُها .

وماله من الشعرِ قصةٌ ولا نصّةٌ (١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ (٢) .

وبلده عريضٌ أريضٌ (٣) ، إذا كان حسنَ النباتِ . ويقول قائلهم :
ما أرض الصّمانُ (٤) .

ومابه حبضٌ ولا نبضٌ (٥) ، أى حرّاكٌ .

وما عنده قرضٌ ولا فرضٌ ، القرَضُ : ما يُقتَضَى ، والفَرَضُ : ما تُفَرِّضُهُ
على نفسك لغاشية أو قرابة .

وهو غرضٌ بضٌ ، أى نَدٍ ، وأصل البضُ : الرَّشْحُ . قال الزجاج :

* على جلدِها بضتْ مَدَارِجُهُ دَمَا *

ومن المزاوج : هويضٌ ويروضٌ (٦) .

وما عنده غيضٌ ولا فيضٌ (٧) ، أى : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإِعطاءُ
والمنعُ .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصّة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الأريض : الخليق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المـكان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي
الرامي ؛ ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) الفيض : القليل . الفيض : الكثير ، ويقال : أعطاه غيصاً من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِبَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، والعَفِطُ وَالنَّفِطُ : صَوْتُهُمَا ، ويقال : عَفِطَ بِمَعْرَأَيْهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قال :

* يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَعَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ *

وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبْطَةٌ ، وهى الزُّكْمَةُ ، قال الشاعر :

يَا حَبْدًا رَيْقُكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفَى مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)

ويقول : عَمِلَ مُحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وقد حَطَّ وَوَبَطَ ، وكلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ وَبَطَتْهُ . قال الكُمَيْتُ :

فَأَيَّامًا مَا يَكُنْ بِكَ وَهْوٌ مِنَّا بِأَيْدٍ مَا وَبُطْنَ وَلَا يَدَيْنَا

ويقولون للصَّيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطِّ بَطَائِطِ .

وَسَيْفٌ سَقَّاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبَةِ .

ويقال : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وهو الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وقال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قال الميداني : العافطة : النعجة ، والنافطة : العنزة ، وقال بعضهم : العافطة : الأمة ، والنافطة : الشاة ، لأن الأمة تعفط في كلامها أى لا تفصح ، يقال : فلان يعفط في كلامه ويعفط في كلامه ، ويقال العافطة : الضارطة ، والنافطة : الهطسة ، وكلتاها المعز تعفط وتنفظ ، والعفيط : الحبق ، والنفيط : صوت يخرج من الأنف . أى ماله شئ .

(٢) تقعقع : صوت عند التحريك .

(٣) السلاق : غلظ الأجفان في تحمر وتقرح .

(٤) درج : مشى ، أو شى ششية من يصعد على الدرج .

(٥) السقاط : السيف القاطع جدا . السراط من السيوف : القطاع .

(٦) قال الميداني : بعد الهياط والميط . قال يونس بن حبيب : الهيط : الصياح ، والمياط : الدفع ، أى بعد شدة وأذى . ويروى : بعد الهيط والميط ، قال أبو الهيثم : الهيط : القصد ، والميط : الجور ، أى بعد الشدة الشديدة ، قال : ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ^(١)

وَحَبَطُهُ وَلَبَطُهُ ، الْحَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَّبَطُ : بِالرَّجْلِ .

(باب الظاء)

هُوَ كَطَّ بَطَّ^(٢) ، أَيْ مُلِحَ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَحَظِيَّتُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَظِيَّتُ .

وَإِنَّهُ لَفَظٌ بَطَّ .

(باب العين)

يُقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعَطْشَانُ ، وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِبْ عَلَى رَوِيِّ الْأَوَّلِ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣) وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .

وَمَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَاللَّجْبَانِ : إِنَّهُ لِهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ

وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ

الوطواط : الضعيف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والعرك : الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .

(٢) رجل كَطَّ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤسا له وتوسا له ، وجوسا له ، كله بمعنى ، فالبؤس : الشدة ، والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الداء على الانسان ، وانتصب كلها على اضمار الفعل ، أى ألزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وفرع . لاع : جين وجزع .

ويقال للفقير: إنه أصْلَقَ بَلَقَ (١).

ويقال: شَفَّةٌ كائِمَةٌ بِأَمْعَةٍ (٢)، إذا ظهر دُمها.

وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ (٣)، قال: الأيساعة: سوء القيام على المال، وقال:

* عَقِيلَةُ مَالٍ مِسْيَاعٍ نَوُومٍ *

وماله هُبْعٌ ولا رُبْعٌ، الهُبْعُ: ما يُذْنَجُ في الصيف، والرُبْعُ: ما يُذْنَجُ في

الربيع.

وفيه لِسْكَاهٌ وَوَكَاعَةٌ (٤)، اللِّسْكَاهُ: في الخُلُقِ، والوَكَاعَةُ: في الخُلُقِ.

وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ، أي جَزُوعٌ حَرِيصٌ.

وهو مُفْتَقِعٌ مُذْقِعٌ (٥): للعُدْمِ.

قال الأَصْمَعِيُّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقُنُوعِ وَالْكُنُوعِ، فَالْخُضُوعُ:

النَّصَاغَرُ، وَالْقُنُوعُ: الْمَسْأَلَةُ، وَالْكُنُوعُ: مِثْلُ الْخُضُوعِ.

وَامْرَأَةٌ طَلَمَةٌ قُبْعَةٌ (٦)، وهى التى تَطْلَعُ مَرَّةً وَتُخْتَبِىْ أُخْرَى، وَيُسَمَّى

الْقُنْدُ: الْقُبَاعُ، لِادْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَزِعَ، وَالْقَابِعُ: الْمُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ

وَالْمَتَوَارَى فِي بَيْتِهِ. قال ابن مَقْبِلٍ:

وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِالْأَيْلِ مُطْرَقًا قُبُوعَ الْقَرْنَبَى أَخْطَاةً مُحَاجِرُهُ

(١) البلقع: الأرض الفقر. ويقال: بلقع سلقع، وبلاقع سلاقع: وهى الأراضى القفار

التي لا شئ بها، قيل: هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد، وقيل: هو المسكات الحزن.

(٢) ممثلة غليظة، أى ممثلة شمرة من الدم. بنع: املاءً دما فاجر. كشت الشفة:

كثرت دمها حتى كادت تنقلب فهى كائمة.

(٣) ويقال: مضيع مسيع، ومضياع مسياع.

(٤) اللسكاة: اللؤم. الوكاعة: اللؤم، والشدة والصلابة. ويقال: وكيع لسكيع،

ووكوع لكوع: لئيم، وعبد ألسكع أو كع، وأمة لكعاء ووكعاء وهى الحمقاء.

(٥) أفقم: افقر وساءت حاله. أدقمه: أفقره وأذله.

(٦) ويقال: طلعة حباء.

وهو سَنِيْعٌ فَنِيعٌ^(١) أَيْ جَمِيلٌ فَاضِلٌ ، يقال : ما فلانٌ بَدِي فَتَنَع ، أَيْ
بَدِي فَضْلٌ . وقال (٢) :

وقد أجودُ ومالِي بَدِي فَنِيعٌ
وأَكنُمُ السَّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٣)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ ، وَقَلَمَعُهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وأنشد لابن أُمَرَ :
أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَقْعٍ لَهْنِكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ يَهْقُوعٌ دَيْقُوعٌ^(٥)
وهو وَلَعٌ ، تَلَعٌ وَزِعٌ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السنيع : الحسن الطويل . فنع : كثير ماله ونمائه ، فهو فنيع . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسنه الخلق .

(٢) أبو محجن الثقفي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالِي بَدِي فَنِيعٌ
وقد أَكْر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالقصيدة :

وأكشف المأزق المكروب غمته

وأَكنُمُ السَّرَّ فيه ضربة العنق

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحججه الشيء : ضيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فاذا برق البصر » و برق
الرجل : تحير .

(٤) صلمعة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بى ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . لهنك : كلمة
تستعمل تأكيداً ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَرِيعَ وَدَرِيعَ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ والنَّهَمِ ، يقال : رَجُلٌ رَرِيعٌ
وقال :

وصاحبٍ صَاحِبَتُهُ خَبَرِ رَرِيعٍ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ المُضْطَّجِعِ

وقال الحارثُ بنُ حِلَزَةَ في الدَّعَى :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَاءُ نَقُوعٍ وَبَضُوعٍ ، أَى مُرٌّ . وقال الشاعر :
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أُجِدْ مِنْكُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
وقد هَكَمَ وَشَكِمَ^(٤) إِذَا ضَجَرَ .

وَرَجُلٌ صُمَعَةٌ لَمَعَةٌ ، أَى خَفِيفٌ نَزِقٌ ، وهو من الصَّمَعِ وهو ذَكَاءُ الْقَلْبِ ،
واللَمَعَةُ مِنَ الْأَلْمَعِيِّ .

ماله زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

ويقال للخبيث : هُوَ تَمْلَعٌ هَمْلَعٌ^(٥) وذلك نَعْتُ الذَّنْبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعيب . الرثع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو رثع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .

(٢) ويروى : رَغِمَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ . ودَنَعَ : دَنَا . يريد : فَلَهُ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَالِدَاءُ الْحَسَنُ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ النَّاسِ الدَّعَاءُ بِالتَّعَسِ وَالنَّكَمِ . وقيل إن المعنى : لَهُ الْفَضْلُ وَلَمْ يَبَالِ إِنْ دَعَا النَّاسُ عَلَيْهِمُ بِالتَّعَسِ .

(٣) نَقَعَ بِالشَّرَابِ : اشْتَقَى مِنْهُ . بَضَعَ مِنَ الْمَاءِ بَضْعًا وَبِضُوعًا وَبِضَا : رَوَى .

(٤) هَكَمَ : جَزَعَ وَخَشَعَ . أَشْكَمَهُ : أَغْضَبَهُ أَوْ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ .

(٥) الدَاهِيَةُ ، وَالْخَفِيفُ السَّرِيعُ الَّذِي يُوَقِعُ وَطَأَهُ تَوْقِيْعًا شَدِيدًا مِنْ خَفَةِ وَطْئِهِ . وَالهَمْلَعُ وَالسَّمْلَعُ : الذَّنْبُ الْخَفِيفُ .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيِّعٌ لَيِّعٌ^(١) يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .
وَأَحْمَقُ بَلِغٌ مَلِغٌ^(٢) أَى يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* بَلِغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمَوْتُ *
وَالْمَلِغُ : النَّذْلُ ، قَالَ :

* وَالْمَلِغُ يَبْلُغُ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ *

(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَهَا^(٣) *

هَمْ يَمِينٌ حَاذِرٌ وَقَاذِرٌ^(٤) فَالْحَاذِرُ بِالْعَصَا ، وَالْقَاذِرُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتَفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هَؤُلَاءِ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُذْرُوفَ مِنَ الْقُذْرُوفِ ، الْخُذْرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ،
وَالْقُذْرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائغ : الذى يسهل ويهنا مدخله فى الحلق . اللائغ : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائغ لائغ : هنىء يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بليغ مليغ . خبيث . وأحمق بليغ : بليغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملقن . النذل الأحمق يشكلم بالفحش .

(٣) هداى النخل . سفعه .

(٤) يضرب مثلاً لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بمخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ دَفِيفٌ ، الدَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو ثَقِفٌ ^(١) لَقِفٌ ، ذِكِيٌّ .

وماذا به من الحَفَفِ والضَفَفِ ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعَثُ ، والضَفَفُ : سُوءُ الحال في البدن .

وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَحْفُنَا : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفُنَا : يُطْمِئِنُنَا ، وفي مثلي : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَمِيقَةٌ صِدِّ ^(٤) .
وهو صَافٍ عَافٍ ، وَخَذُ مَا صَفَا وَعَفَا ^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أَغْنَى عَنْ ذَاكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ^(٦) والرُّفَةُ : التَّبْنُ بِلُغَةِ طِيٍّ ، قال :

غَنِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى التَّفَاتُ عَنِ الرُّفَاتِ
(باب القاف)

هو مَا تَقَّ دَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ سَمَقَ وَدَاقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ .

وهو حَازِقٌ بَازِقٌ .

وَطَلَّقَ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّتُ الشَّيْءَ : حَدَدْتُهُ .

(١) الثَّقِفُ : الحَازِقُ الخَفِيفُ الفُطْنُ . اللَقْفُ : الجَيِّدُ الِاتِّفَاتُ .

(٢) الحَفَفُ . عِيشُ سُوءٍ وَقَلَّةُ حَالٍ . الضَفَفُ : الضَّعْفُ .

(٣) حَفَّنَا : خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا . رَفَّنَا : أَحَاطَا وَخَدَمْنَا وَأَحْسَنَ الْبِنَا .

(٤) قال أبو عبيدة : يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُحُونَ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِيهِ .

وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْرَهُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ وَيَثْقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

(٥) الصَّقِيُّ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . الْعَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَجْوَدُهُ .

(٦) عَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ كَالْكَأْبِ مِنَ الْخَوَارِجِ الصَّائِدَةِ . (٧) أَحْمَقُ

(٨) لِسَانٌ طَلَّقَ : فَصِيحٌ . ذُلُقُ اللِّسَانِ : كَانَ مُحَدِّدًا . وَيُقَالُ : لِسَانٌ طَلَّقَ ذُلُقًا ،

وَطَلَّقَ ذُلُقًا .

وهو رفيقٌ ورفيقٌ .

يقال : رجلٌ لَقِي بَقِيٌّ ، وَلَقَلَّاقٌ بَقْبَاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أَنَا تَتَّقُ وَأَنْتَ مَتَّقٌ فَكَيْفَ نَتَّقُ (١) ،
التَّتَّقُ : المَمْتَلِي غِيظًا ، وَالمَتَّقُ : السَّرِيعُ البُكَاءِ ، وهو التَّائِقُ وَالمَائِقُ .
ومن ذلك ، وليس بِاتِّبَاعٍ : رَجُلٌ أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ (٢) ، للطويل .

وما هو بِعَنِيْقٍ وَلَا رَقِيقٍ

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُنُقِ بَعْدَ النُّوقِ (٣) الَّذِي يُعْطَى الْقَلِيلَ بَعْدَ الْكَثِيرِ

وَأَخْفَقَ وَأُورِقَ (٤) ، إِذَا لَمْ يُصِْبْ شَيْئًا

ويقولون : أَحَقُّ أَخْرَقُ زَبَعْبَقٌ ، فَالْأَخْرَقُ : الَّذِي لَا يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ،
وَالزَّبَعْبَقُ : الْحَدِيدُ الْعَنَاقُ ، أُنْشِدْ نُصِيرُ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَيْدَانِ أَحَقُّ شَنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقُ
وَرَجُلٌ عَوَقٌ لَوَقٌ (٥) إِذَا كَانَ ذَا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .
وهو ضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّتَّقُ : السَّريْعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالمَتَّقُ : السَّريْعُ إِلَى الْبُكَاءِ ، وَالمَائِقُ بِالْتَّحْرِيكِ : شَبِيهِ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ ، وَالنَّشِيْجُ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَقَدْ مَتَّقَ مَائِقًا ، وَالتَّائِقُ . الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يَضْرِبُ لِلْمَخْتَلِفِينَ أَخْلَاقًا (٢) الطَّوِيلُ طَوِيلًا فَاحْشًا فِي دَقَّةٍ .

(٣) الْعُنُقُ : جَمْعُ الْعَنَاقِ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . النُّوقُ : جَمْعُ نَاقَةٍ . وَالمَعْنَى : نَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ .

وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ : الْمَنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ ، أَيْ كُنْتُ صَاحِبَ نُوْقٍ فَصُرْتُ صَاحِبَ عُنُقٍ .

(٤) أَوْرَقُ الطَّالِبُ : أَخْفَقَ وَلَمْ يَنْلِ مَطْلُوبَهُ .

(٥) الْعَوَقُ : الْجَبَانُ . اللَّوَقُ : الْأَحَقُّ .

وجاء بِعَلَقَ فَلَقَ ، وَبِعَلَقَ فَلَقَ^(١) عن نُصَيْرٍ ، وقال :
 * إِن شِدَّتْ تُجَرِّيَهَا وَقَدْ أَعْلَقَتْ وَأَقْلَقَتْ *
 وهي الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وليس من الباب
 ويقال : هو نَزَقُ بَرَقَ ، فالنَزَقُ : الخفيفُ الطَّيَّاشُ ، والبرقُ :
 الحَيْرانُ ، يقال : بَرَقَ يَبْرَقُ بَرَقًا ، وقال طرفة :
 فَنَفْسِكَ فَانَعْ وَلَا تَنَعَنِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرَقِ
 (باب الكاف)

يقال : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ^(٢) أَي مُرْتَفِعٌ .
 وما ذاقَ عِبَكَةً وَلَا لَبَكَةً^(٣) أَي خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .
 ويقال : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ
 ومن المَزَاوِجِ قولهم : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوْكٍ ، وَأَوَّلَ عَوْكٍ وَبَوْكٍ^(٤)
 ويقال : أَوَّلَ صَائِكٍ وَبَائِكٍ ، أَي أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْكِ : الْخِلَاطُ ،
 والبَوْكُ : الرَّحْمُ ، يقال : صَاكَ الْخِضَابُ بِيَدَيْهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنشَدَ
 أبو عمرو :

وَإِنِّي لَا هَوَىٰ كَاعِبًا ذَاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَفَّيْهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) الملقوق : الداهية . الفلقة : الداهية .

(٢) تَمَكَّ السَّنامُ : طَالَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَنْزَعَ

(٣) عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : لَبَكَ وَخَلَطَهُ ، وَالْعَبَكَةُ : الْكُسْرَةُ أَوْ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ .
 اللَّبَكَةُ : اللَّقْمَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَاللَّبَكَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ .

(٤) الصَّوْكُ ، وَالْعَوْكُ ، وَالْبَوْكُ : الْأَوَّلُ ، يقال : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوْكٍ ، وَأَوَّلَ
 صَوْكٍ وَبَوْكٍ : أَوَّلَ شَيْءٍ .

ويقال : إن أصل العَوَكِ : الرُّجُوعُ ، يقال : فى مَثَلٍ : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ
فَعُوَكِي إِلَى ذِي بَيْتِكَ ^(١) أى راجعِي إليه ، يقول : إذا مَنَعَكَ النَّاسُ فَاقْتَصِرْ
على مَا فى بَيْتِكَ
ويقال : أَحَقُّ نَاكَ فَالْكُ ، وتَنَاتِكَ أَيضاً ^(٢)

(باب اللام)

امْرَأَةٌ سَبَّحَلَةٌ رَّبَّحَلَةٌ ^(٣) وقالت امرأة فى بَيْتِهَا : سَبَّحَلَةٌ رَّبَّحَلَةٌ تَنْهَى نَبَاتَ
النَّخْلَةِ ^(٤) ، وهى الضَّخْمَةُ

ويقال فى الذَّمِّ : نَذَلَ رَذُلٌ ^(٥)

ويقال لِلْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ : هُوَ خَائِلٌ آئِلٌ ^(٦) .

وإنَّهُ لَحَسْلٌ فَسَلٌ ^(٧) لِلضَّعِيفِ الدُّونِ .

ومن المزاوج : مَرَّ الذَّنْبُ يَعْسِلُ وَيَنْسِلُ ^(٨) .

وهوله حِلٌّ وَبَلٌّ ^(٩) ، أى مُبَاحٌ .

ويقال : مَا أَبَالَى كَلَلْتُ أَمْ هَلَلْتُ ^(١٠) ، أى أَتَحَمَلْتُ أَمْ فَرَرْتُ .

١. قال الميدانى : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوَكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ . قاله رجل لامرأته ، أى
إذا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فاعتمدِي عَلَى لِسَانِكَ ، وعُوَكِي : معناه أَقْبَلِي .

(٢) التَّانَكُ : الْأَحْمَقُ . الْفَاقُ : الْأَحْمَقُ جِداً . وَأَحْمَقُ تَائِقُ : شَدِيدُ الْحَقِّ .

(٣) السَّبَّحَلَةُ : الضَّخْمَةُ . وَجَارِيَةُ رَّبَّحَلَةٌ : ضَخْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ طَوِيلَةٌ .

(٤) فى الْأَصْلِ : وقال امرأة فى يَدِهَا سَبَّحَلَةٌ رَّبَّحَلَةٌ تَنْهَى بَنَاتَ النَّخْلَةِ ، وقد اعتمدنا على
رواية الْأَمَالَى فى التَّصْحِيحِ .

(٥) خَسِيسٌ مُحْتَقَرٌ

(٦) الْخَائِلُ وَالْآئِلُ : الْمُدِيرُ .

(٧) الْحَسْلُ ، وَالْحَسْلُ : الرَّذْلُ : الْفَسْلُ . الضَّعِيفُ لَا رَأْيَ لَهُ

(٨) عَسَلَ : اضْطَرَبَ وَاشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ . اسْلَ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ .

(٩) الْبَلُّ : الْمَسْمُوحُ بِهِ .

(١٠) كَلَّالٌ عَلَيْهِ السَّيْفُ : حَمَلَ وَرَفَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ . الْهَلَلُ : الْفَرْقُ وَالْفَرْعُ ، أى الْخَوْفُ

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأمانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمة .
وما عنده حائل ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدرى ما يُحاول أو يُزاولُ .
ويقولون : ذهبَتِ البليَّةُ بالمليَّةِ ^(١) البليَّةُ : من قولك : أبَلَّ من مرَضِهِ ،
إذا صحَّ .

ويقولون : عدلٌ غَيْرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ رَهْلَةً ولا بَلَةً ، الهَلَّةُ : الفرحُ والسرورُ ، والبَلَّةُ : النَّائلُ
والمعرُوفُ .

وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وبؤُلَ ، وذلك إذا نحِلَ
جِسْمُهُ ودَقَّ .

ويقال : ضالٌّ تالٌّ . وذَهَبَ فى الضَّلالِ والتَّلالِ ^(٣) ، التَّلالُ إِتباعٌ .
ويقال : ماله ثُلٌّ وغلٌّ ، ثُلٌّ : أى أَهْلِكَ ، وغلٌّ : أَصابَهُ العَطَشُ . ويقال :
ما له أُلٌّ وغلٌّ ، أُلٌّ : طُعِنَ بِالْأُلَّةِ وهى الحَرْبَةُ ، وغلٌّ : مِنْ العَطَشِ .
ويقولون : ذهبَ فى الضَّلالِ والأَلالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليَّة : الحمى الباطنة .

(٢) النَّائلُ : من النوال ، وهو العطية . والطائلُ : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :
ما عنده جود ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والتلال : الضلال .

(٤) الألال : الباطل .

أَصْبَحْتُ نَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ^(١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار
ويقال : إنه لسغل وسغل ، السغل : السبي ، الغداء ، والوعيل : المحتقر
القليل .

وناقه حائل مائل ، للتي لا لفتح بها ، مالت وعدلت عن الفعل .
قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً^(٢) ، تأكيد . وقال أبو جهيمه الذهلي :
وقلت له مهلاً وبهلاً فلم يُذنب
لقولي وأضحى الغس محتملاً ضعيفاً^(٣)
أبو عمرو : وَرَجَلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجَلٌ^(٤) ، إذا كان خالصة النسب
حسيباً ، والجلجلة : اختيار الشيء وانتخابه .

ويقال : ما رزأته قبلاً ولا زبالاً^(٥) ، القبال : ما كان قدماً عقدي
الشراك ، والزبال : الكتبة^(٦) التي تحزم بها النمل قبل أن تُحذى ، ويقال
الزبال : ما تحمله السمكة فيها

ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تَكَلُهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضعيفٌ يتكل

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع
(٢) المهل والبهل : السكينة والرفق ، والاتقاد .
(٣) الغس : الضعيف اللئيم . وفي النسخة الخطية : الغس . ناب اليه : رجع مرة بعد أخرى
(٤) المصلص : المصوت . المججل : السيد القوي ، أو البعيد الصوت .
(٥) رزأه الشيء : قصه إياه . القبال من النمل : زمامها .
(٦) الكتبة : السير يخرز به .

على غيره ، وانحلالٌ : ما يُخرجُه الخِلالُ من بين أسنانه .
ويقولون في الشَّتْم : ماله ثَكِلَ وَرَجَلَ ^(١) .

(باب الميم)

يقال : نادِمٌ سادِمٌ ، وَندَمَانُ سَدَمَانُ ^(٢) ، مِنْ قوم نَدَامَى .
ويقال للمُحتَقَرِ : إِنَّهُ لَمْضِمْ هَضِمْ ^(٣) .
وفي الجَمَالِ : إِنَّهُ لَقَسِمْ وَسِمْ ^(٤) .
ويقال : علَجِمٌ خَلَجِمٌ ^(٥) ، للطويل الضخم .
ويقال : اللهم أعِذهُ مِنَ السَّامةِ والهامةِ ، السامةُ : ذاتُ السُمِّ ، والهامةُ :
واحدةُ الهوامِ ، ويقالُ : السامةُ واللامةُ ^(٦) .
ويقال : جاء فلانٌ بالطِّمِّ والرِّمِّ ، فالطِّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ البئرُ :
سَدَدَتْهَا ، ويقال : بل الطِّمُّ : البحرُ ، ويقال : الطِّمُّ : ماجاء به الماء ، والرِّمُّ :
ما تحاتَّ مِنْ وَرَقِ الشَّحْرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصَمَّى وَلَا أُنَمَّى ، إذا لم يَقْتُلْ ولم يُصِْبْ ، ويقال : رمى
فَأَصَمَّى ، إذا أَصَابَ المَقْتَلَ ، وَأُنَمَّى : إذا أَخْطَأَ المَقْتَلَ .
ويقولون : نَسألُ اللهَ السَّلامَةَ والغَنامةَ
ويقال : ما من ذاك حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَى لا بُدَّ منه

(١) ثكله : فقدته . رجل : مشى على رجليه

(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .

(٣) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيم . هضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضم .

(٤) القسم : الجميل . القسم : الحسن الوجه .

(٥) العلجم : الطويل . الخلجم : الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .

(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خَيْمَ بِالْمَكَانِ وَرَيْمٌ ^(١) تزويجٌ للكلام
ويقولون : أَصْلَحَ اللَّهُ بِكَ السَّامَةَ وَالْعَامَةَ ، السَّامَةُ : الْخَاصَّةُ
وَأِنِّي لَا بُغْضُ الْلُومَةَ النَّوْمَةَ ^(٢)
وماله آمَ وَعَامٌ ^(٣) ، آمَ : لَا يَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ ، وَعَامٌ : أَنْ يَفْتَدِيَ اللَّبَنَ .
وهي الْأَيْمَةُ وَالْعَيْمَةُ ^(٤) وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ^(٥)
ويقال : رَغْمًا دَغْمًا ^(٦)
ويقال : إِنَّهُ لَيْسَ مِلْسَمٌ مِلْسَمٌ ، إِذَا كَانَ يُعْطَى عَطَاءً وَاسِعًا وَيَصِلُ
وإنَّهُ لَيْسَ وَيُرْمُ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ »
ويقال : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ زَامَةً وَلَا نَامَةً ^(٧) وَلَا زَجَّةً وَلَا كَتَمَةً ^(٨)
وإنَّهُ لَطُطَرِهِمْ مُصَاخِمٌ مُطْلَخٌ ^(٩) وَهُوَ الْمُنْكَبِرُ الشَّامِخُ ، قَالَ ابْنُ أَتَمَرَ :
أَرْجَى شَبَابًا مُطَرَّهًا وَصَحَّةً
وَكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَاقِيَا
وقال رُؤْبَةُ :

-
- (١) خيم وریم بالمكان : أقام
(٢) اللومة . الذى يلومه الناس . النومه : الكثير النوم ، الحامل .
(٣) ويقال : ماله آم وعام : دلتك امرأته وماشيته .
(٤) الأيمه : من لا زوج لها بكرا أو ثيبا . العيمه . شهوة اللبن الشديدة
(٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
(٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
(٧) الزامة : الصوت الشديد . الأمة : النعمة والصوت .
(٨) الزجة : الكلمة الخفية . الكتمة : السر .
(٩) الطرهم : الشاب المعتدل . المصاخم : الممتنع ، الشامخ . المطلخم والطرخم : المتكبر

* وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطَرِّهُمُ *

قال ابنُ السَّكَيْتِ : ماله هَمٌّ ولا سَدَمٌ ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ (١) .

ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إذا قَدُمَ وَاُمْلَأَسَ .

ويقال : مَهِينٌ وَهِينٌ ، أى ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهَنِ .

ويقال : هو زَمِنٌ ضَمِنٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمانَةُ (٢)

ويقال : إنه لَحَزَنٌ شَزَنٌ (٣) ، للوعْرِ الصَّعْبِ .

ويقال : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أى قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، ويقال : السَّعْنَةُ :

الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخُبْرُ .

ويقال : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، الْحِنُّ : دُونَ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَأْوَعٍ عِنْدَ النَّوْمِ

وتَفْزِيعٌ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .

ويقولون : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا .

وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ أَذَنَةٌ ، يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .

وَرَجُلٌ كَهِينٌ لَهِنٌ ، وَهَيْنٌ لَهِنٌ .

(١) بَسَنٌ : اتِّبَاعُ الْحَسَنِ ، وَأَبْسَنُ الرَّجُلُ : حَسَلَتْ سَجِيئَةٌ . وَأَقْسَنُ الرَّجُلُ : صَلَبَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ .

(٢) الزَّمانَةُ : الْعَاهَةُ ، وَالضَّمْنُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جِسْمِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كَسَرٍ وَغَيْرِهِ .

(٣) الْحَزَنُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . الشَّرَنُ : الشَّدَّةُ وَالْغَلِظَةُ .

قال : ماله حائنة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافه ذافه ، أى حقير ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يمكن
أن يقال : اشتقاقه من تَفَهَتْ نفسه ، أى أُعِيَتْ وكلَّت .
ويقال : ماله على قاه ولا له عندى جاه^(١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : مِنْ ذاك خِلْوٌ عِرْوٌ^(٢) .
ويقال : إنه لَشَقِيٌّ لَقِيٌّ ، أى يَلْقَى شَرًّا .
ويقال : أَفْعَلُ ما ساءه وناءه ، أى أثقله .
ويقال للثوبِ إِذا كَفَّهْ وشَدَّه : هو يَحْنُوهُ وَيَرْنُوهُ .
ويقال : لا يَعْرِفُ القِطَاةَ مِنَ اللَّطَاةِ ، والقِطَاةُ^(٣) : موضع الرِّدْفِ ، واللَّطَاةُ :
الجَبْهَةُ ، قال :

وأبوكَ لم يَكُ عارِفًا لِوِطَاتِهِ ما فَرَّقَ بَيْنَ قِطَاتِهِ وَلِطَاتِهِ
وماله ثاغِيهٌ ولا رَاغِيهٌ^(٤) ، الثَّغَاةُ للشَّاءِ ، والرَّغَاةُ لِلإِبِلِ .
ويقال : فَرَسٌ عَدَوَانٌ خَطَوَانٌ^(٥) ، أى خاضى اللحمَ شَرِيدُ العدوِ .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : النعجة . الراغية : الناقة . أى ماله شي .

(٥) الخطوان (محركة) . من ركب بعض لحمه بعضا ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ،
ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بظية .

ويقولون : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ^(١) ، الْفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ
ويقولون : وَاللَّهِ مَا أُبْقِيتَ وَلَا أَرْعِيتَ ، وَهِيَ الْبُقْيَا وَالرُّعْيَا ، وَالْبَقْوَى
وَالرُّعْوَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرِيٌّ بَدِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَفْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانِ .
ويقولون : حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ؛ حَيَّاهُ : مَلَّكَهُ ، وَبَيَّاهُ : أَضْحَكَهُ
وهو ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ وَالرَّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ : مَا سَمِعَتْ
لَهَا بِاشْتِقَاقٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَرِيٌّ شَبِيٌّ ^(٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ
وَيُقَالُ : هُوَ عَيْيٌّ شَبِيٌّ ^(٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ؛ وَكَانَ مِنْ عِيٍّ وَرَشِيٍّ ،
فَالْعِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّيُّ اتِّبَاعٌ

ويقولون : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَكَيْتَ ، إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : ائْتَلَيْتَ ، أَيْ
اسْتَطَعْتَ ، وَيُقَالُ : مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطِيقُهُ

ويقولون : هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأَنِي ^(٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا : هَنَأَنِي ، قَالُوا :
أَمَرَأَنِي .

وَيُقَالُ : أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ^(٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ تَخَلَّى ، أَيْ
مُتَخَلِّيًا مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ : التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ . وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقَةً وَوَفَاءً . الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ؛
يُقَالُ : لَفَاءُ حَقِّهِ ، إِذَا بَخَسَهُ وَانْتَقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّوْفِيقَةِ الَّتِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
التَّامِ الْوَافِرِ

(٢) الْغَرِيُّ : الْحَسَنُ . الشَّبِيُّ : مَا يَجِبُ وَيَنْعَمُ .
(٣) الْعَيْيُّ : ذُو الْعَمَى الْكَالِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ : عَيْيٌّ شَبِيٌّ وَشَوِيٌّ ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ
(٤) الْمُنَى : السَّائِعُ ، مَرَّ الطَّعَامُ : صَارَ مَرِيئًا طَيِّبًا حَنِثًا . وَيُقَالُ : أَكَلْتُهُ حَنِثًا مَرِيئًا : بَلَامَشَقَّةَ
(٥) بَرِيٌّ مِنْ الْعَيْبِ بَرَاءٌ : تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ . خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءٌ : تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحمَرُ : أَسْوَانُ أُتْوَانُ ، أَى حَرِيسٌ ، ويقال حَزِينٌ .
يقال : عليه مِنَ المَالِ مَا لَا يُسْمَى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَهُ
ويقال : لو كَانَ فِي الهَيِّ وَالْجِيءِ مَا نَفَعَهُ ، الهَيِّ : الطَّعَامُ ، وَالْجِيءُ :
الشَّرَابُ .

تم كتاب الإِتباع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحرّيت ما كان منه كالمَقْصَى ، وتركت ما اختلف
روايه ، وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الاتباع

لأبي على القالى

قال أبو على : الاتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثانى بمعنى الأول
فؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثانى غير
معنى الأول .

فمن الاتباع قولهم : أسوان أتوان ، فى الحزن ، وأسوان من قولهم :
أسى الرجل يأسى أسى : إذا حزن ، ورجل أسيان وأسوان أى حزين ،
وأتوان من قولهم : أتوته أتوه ، بمعنى أتيتنه آتيه ، وهى لغة لهديل ، قال : قال
خالد بن زهير :

يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِظْفِي وَيَمَسُّ نَوْبِي كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ^(١)
ويقولون : ما أحسن أتو يدي الناقة وأتى يديها ، يعنون : رجع يديها ؛
فمعنى قولهم : أسوان أتوان : حزين متردد يذهب ويجىء من شدة الحزن .
ويقولون : عطشان نطشان ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نطيش ،
أى ما به حركة ، فمعناه : عطشان قلق .

ويقولون : خزيان سوان ، فسوان : مأخوذ من قولهم : سواة سوان ،
أى أمر قبيح ، ورجل أسوا وامرأة سوان ، إذا كانا قبيحين ، وفى الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقعه فى الريب . والريب : التهمة

« سَوَّ آهَ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ »

ويقولون : شَيْطَانُ لَيْطَانُ ، فَلَيْطَانُ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبَّهُ بقلبي
يَلُوطُ وَيَلِيْطُ ، أى لَصِقَ ، ويقال : للولد في القلب لَوْطَةٌ ، أى حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هو الْوَطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْيَطُ ، أى أَلْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيْطُ
هذا بقلبي ، وما يَلْتَنَطُ ، أى مَا يَلْصَقُ ، ويقال : أَلَاطُ الْقَاضِي فَلَانًا بفلان ،
أى أَلْحَقَهُ بِهِ ، فعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانُ : شَيْطَانُ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَئِنِ هَرَيْتُ ، وهو من قولهم : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَهَرَأْنِي ، فاذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَهَرَأْنِي ، ولم يقولوا مَرَأْنِي .
ويقولون : عَيْيَ شَوَى ، فَالشَّوَى مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُذَالُ الْمَالِ
وَرَدِيْئُهُ ، وقال الشاعر :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرَنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَيْيَ رَذُلٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهى بَقِيَّةُ
قوم هلكوا ، وجمعها شَوَايَا ، حدثني بهذا أبو بكر بن دريد ، وأنشدني :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَارِفى

ويقولون : عَيْيَ شَيْيَ ، وشَيْيَ أصله شَوَى ، ولكنه أُجْرِىَ عَلَى لَفْظِ
الأول ليكون مثله في البناء .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فالْأَرِيضُ : الْخَلِيقُ لِلْخَيْرِ الْجَمِيدِ الْنبَاتِ ،
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادٍ عَرِيضَةٍ وَأَرْضٍ أَرِيضَةٍ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ (١)
ويقولون : غَنِيٌّ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَنَى .

ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فالتَّبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يُنْبِثُ شَرَّهُ
أى يُظْهِرُهُ ، أو يكون الذي يُنْبِثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ
من قَوْلِهِمْ : نَبَثْتُ الْبُئْرَ أَنْبَثُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيثَتَهَا وَهُوَ تَرَابُهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
أَنْ يَقُولَ : خَبِيثٌ نَابِثٌ ، فَقِيلَ : نَبِيثٌ ، لِمَجَاوَرَتِهِ لَخَبِيثٍ ، وَيَقُولُونَ : خَبِيثٌ
بِحَيْثُ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَعَةً فِي تَحْيِثٍ ، أَبدل من
النون ميماً وفُعل به ما فعل بِنَبِيثٍ لما كان في معناها .
ويقولون : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وَالذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
وَيُقَالُ : ذَفَفَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَاصِرَةٌ
قَسِيمَةٌ ، وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
* يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *

وقال العجاج :

* وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ *

أى الْمُحْسَنُ ، وقال الشاعر (٢) :

(١) المريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليفة للخير . والفضاء :
السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ، ولذلك
قال : مَدَافِعُ غَيْثٍ ، أى أن الغيث يندفع عليها .

(٢) هو باعث بن صريم اليشكري ، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري ، قاله في امرأته .

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِهِ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

أى مُحَسَّنٌ ؛ وَالْوَسِيمُ : الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْزِهَا لَمْ تَيْثَمِ يَمْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ الْبُسْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خَضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ
تَسْمَى شَقْحَةً ، وَحِينَئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهَى الْقُبْحِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا شَقْحَكَ
شَقَّحَ الْجَوْزُ بِالْجُنْدَلِ ، أَى لَا كَسَرَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ الْلَّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَاهُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقِحَ الشَّجَرُ ، وَلَقِحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، فَالْبَثِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَثْرٌ ،
أَى كَثِيرٌ ؛ فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعٍ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَإِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ ، فَالْبَذِيرُ : الْمَبْذُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَحِيرٌ ، فَالْبَحِيرُ : لُغَةٌ فِي الْبَحِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلْتُ مِنْهُ وَوَجِرْتُ مِنْهُ .

ويقولون : بَذِيرٌ عَفِيرٌ ، والبَذِيرُ : المَبْدُورُ ، والعَفِيرُ : المَفْرَقُ في العَفَرِ ، وهو التُّرابُ ، أو المَجْعُولُ في العَفَرِ .

ويقولون : ضَيْئِلٌ بَيْئِلٌ ، فالْبَيْئِلُ : هو الضَّئِيلُ ، قال أبو زيد : بَوَّلَ الرَّجُلُ يَبْوُلُ بَالَةً إِذَا ضَوَّلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فالنَّحِيحُ : الذي إِذَا سُئِلَ عن الشَّيْءِ تَنَحَّحَ من لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لَا طَعْمَ لَهُ ، قال الشاعر ^(١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
فالسَّليخُ : المسلوخُ الطعمُ ، والمَلِيخُ : المملوخُ ، وهو المَنْزُوعُ الطعمُ ، مأخوذ من قولهم : مَلَخْتُ اللَّحْمَ من فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ الزَّبُوعَ من الجُمْحِ ، وَمَلَخْتُ قَضِيبًا من الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالْمَلَخُ في السَّيرِ : السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فالوَقِيرُ : الموقورُ ، من قولهم : وَقَرْتُ العِظْمَ أَقْرُهُ ، والوَقْرَةُ : الهمزة في العِظْمِ ، أنشدنا أبو بكر بن دريد :
رَأَوْا وَقْرَةً في العِظْمِ مِثِّي فبادرُوا

بِهَا وَعَيْهَا لِمَا رَأَوْنِي أُخِيمُهَا
الْوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ العِظْمُ على غير استواء ، والْوَعَى أَيضًا : القَيْحُ والمِدَّةُ ، يقال : وَعَى الجُرْحُ يَعِي وَعْيًا : إِذَا سَالَ مِنْهُ القَيْحُ والمِدَّةُ ، والقول الثاني لأبي زيد ، وأنشد :

كَأَنَّمَا كَسِرَتْ سَوَاعِيدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّامَا
وَأُخِيمُهَا : أَجْبُنُ عَنْهَا ، يقال : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هو أشعر الرقبان الأسدي ، وهو جاهلي

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعم ؛ فالقزيع :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقرح ، والأقرح : الأبرار ، واحدها قَزَحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحَتِ الْقِدْرُ أَمْلَحَهَا إذا جعلت فيها الملح بَقْدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيعٌ مُسِيعٌ ، والاساعةُ : الاضاعة ، وناقَة مِسِياعٌ ، إذا
كانت تَصْبِرُ على الاضاعة والجفاء ، ومعنى أَسَاعَ أَلْقَى في السِّعَاعِ وهو الطين ،
قال القطامي :

* كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا ^(١) *

والأصل فيه ما أنبأتك ، ثم كثر حتى قيل : لكل مِضِيعٍ : مِسِياعٌ ،
ولكل مُضِيعٍ : مُسِيعٌ .

ويقولون : وَرَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وواحدٌ قاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ الناقةُ ،
إذا عَظُمَ سَنَامُهَا ، والقَحْدَةُ : السَّنامُ ، ويقال : أَقَحَدْتُ أَيْضًا ، فمعناه : أنه
واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحدٍ خاصّةً .

ويقولون : أَشِيرٌ أَفَرٌ ، فالأشِيرُ : البَطَرُ المَرَحُ ، وكذلك الأَفَرُ عند ابن الأعرابي
فأما الأَفَرُ والأَفُورُ : فالعَدُو ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذي يطين به الخائط

ويقولون: هَذَرٌ مَذَرٌ ، فَالْهَذَرُ : الكثير الكلام ، والمَذَرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَذَرَتِ البَيْضَةُ تَمْذَرُ مَذَرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذَرَتْ مَعِدَتُهُ أَيضًا ، ويقولون : لِحَزٌ لَصِبٌ ، فَالْأَحْزُ : البَخِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الذى لَزِمَ ما عنده ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الْجُلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فلم يخرج .

ويقولون : حَقَرٌ نَقَرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرٌ نَقَرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، فَالْقَرُ : الذى به النقرة ، وهو داء يأخذ الشاة فى شَاكِتِهَا وَمَوْخَرٍ نَفَذِهَا ، فَيُثْقَبُ عِرْقُوبُهَا وَيُدْخَلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشاة كذلك كَانَتْ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ
الْحَظْلَانُ : أَنْ يَمْشِيَ رُؤْيَدًا وَيَظْلَعُ ، يُقَالُ : قَدْ حَظَلَتْ تَحْظُلُ حَظْلًا ، إِذَا ظَلَعَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . شاة حَظُولٌ ، إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَشَتْ رُؤْيَدًا وَظَلَعَتْ ، وَأَصْلُ الْحَظْلِ : الْمَنْعُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَعَرَّيَ الْحِظْلَانَ أَمْ مُحَلِّمٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِرِينَ بِدَائِيَا ^(١)
فَأَنَّى رَأَيْتُ الصَّاصِرِينَ ^(٢) مَتَاعَهُمْ يُدَمُّ وَيَفْنَى فَا رَضِخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرٍ مَا خَبَأَ شَدِيدًا وَكَائِيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبى ، كما فى اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إذا بَخِلَ ،
والْحِصْرُمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَظَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وقال يعقوب :
الْحِظْلَانُ : مَشَى الْغَضَبَانُ ؛ وقال يعقوب : قال الغنوى : عَزَزَ نَقْرَةٌ ، وَتَيْدَسٌ
نَقْرٌ ، ولم أر كَبْشًا نَقْرًا ، وهو ظَلَعٌ يأخذ الغنم ، ثم قيل لكل حقير مُتَهَاوَنٌ به :
حَقِرَ نَقْرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرْتُ نَقْرٌ ؛ ويجوز أن يراد به النقيز الذي في النَّوَاةِ ،
فيكون معناه حقيراً متناهياً في الحقارة ، والمذهب الأول أجود .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مِضِرًا ، أى باطلاً ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، ويقال : كَانَ خَضِرٌ ، ويمكن أن يكون مِضِرُّ لَنَةٍ فِي نَضِيرٍ ، ويكون
معنى الكلام : أن دمه بَطْلٌ كما يبطلُ الكَلَاءُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ ؛
أَوْ يمكن أن يكون خَضِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُشِبَ أَخْضَرٌ ، إذا كَانَ رَطْبًا ، وَمِضِرٌ :
أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ الْمِضِرَّ إِنَّمَا سُمِّيَ مِضِرًّا لِبَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ مِضِيرَةُ الطَّبِيخِ ، فيكون معناه
أن دمه بَطْلٌ طَرِيًّا ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُشَارَرْ بِهِ فَيُرَاقَ لِأَجْلِهِ الدَّمُ بَقِيَ أَبْيَضٌ ؛ وقال
بعض اللغويين : الْخَضِيرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِيرٌ ، وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

نَقْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُوءَةٌ خَنْفٌ يَنْفُخْنَ فِي بُرْعِمِ الْحَوَذَانِ وَالْخَضِيرِ

ويقولون : شَكِسَ لَكِسٌ ، فَالشَّكْسُ : السَّيْءُ الْخُلُقُ ، وَاللَّكْسُ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطِبَ صَقْرٌ مَقْرٌ ، فَالصَّقِيرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرُ ، وَصَقَرُهُ : عَسَلَهُ ،
وَالْمَقْرُ : الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتْهُ ، وَهُوَ

ممقور ومقير ، ومنه السمك الممقور ، وهو الذي أنقع في الخل .

ويقولون : سَغِلَ وَ غَلَ ، قال : السَّغِلُ : المضطربُ الأعضاء السيِّء الخلقُ ، كذا قال الأصمعي ، وقال غيره : السَّغِلُ : السيِّء الغداء ، فأما الوغل : فالسيِّء الغداء ، لا أعرف فيه اختلافاً ، والوَرِغْل في قول أبي زيد : المُتَصَرِّ ، وفي قول الأصمعي : الداخلُ في قوم ليس منهم .

ويقولون : سَمِجٌ سَمِجٌ ، فاللَّسَجُ : الكثير الأكل الذي يَلْمُجُ كل ما وجده ، أى يأكله ، قال لمبيد :

يَلْمُجُ البَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدى مِنْ صَرَابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلٍ
ويقولون : ثَقِفٌ لَقْفٌ ، وَثَقِفٌ لَقْفٌ ؛ وَاللَّقْفُ : الجَيْدُ الْإِتْقَانُ .

ويقولون : وَرِثَ شَقْنٌ ، وَوَرِثَ شَقْنٌ ، وَوَرِثَ شَقْنٌ ؛ فَالْوَرِثُ : القليل ، وَالشَّقْنُ مثله ، ويقال : وَرِثَ عَطِيَّتَهُ ، وَشَقَنْتَ ، وَأَشَقَمْتُهَا أَنَا .

ويقولون : عَابِسٌ كَأَبِسٌ ، فَالعَابِسُ : مَنْ عَبَّوسُ الْوَجْهِ ، وَكَأَبِسٌ يَكْبِسُ .

ويقولون : حَائِرٌ بَائِرٌ ، فَالحَائِرُ : الْمُتَحَيِّرُ ، والبَائِرُ الهَالِكُ ، والبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، وقال أبو عبيدة : رجل بَائِرٌ وَبُورٌ (بضم الباء) أى هالك ، قال ابن الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِن لِّسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

ويكون البائرُ : الكاسدُ ، من قولهم : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

ويقولون : حَازِقٌ بِأَذِقٌ ، فبَازِقٌ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي بَاقٍ ، كَمَا قَالُوا :

قَرَبٌ حَحْحَاتٌ ، وَحَذْحَازٌ ، وَنَبِيْثَةٌ وَنَبِيْذَةٌ ، لِتَرَابِ الْبُئْرِ ، فَكَأَنَّ الْأَصْلَ ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقليل : حاذق ، باذق ، أى حاذق بالسقى
بانق للماء .

ويقولون : حارٌّ يارٌّ ، وحرٌّ أن يرَّانُ ، وحارٌّ جارٌّ ، فالجار : الذى يَجْرِ الشَّيْءَ
الذى يصيبه من شدَّة حراره ، كأنه يَنْزِعُه وَيَسْلُخُه مثل اللحم إذا أصابه أو ما
أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يارٌّ ، كما قالوا : الصَّهَارِيجُ والصَّهَارِيُّ ،
وصَهْرِيْجٌ وصَهْرِيٌّ ، وصَهْرِيٌّ لغة تميم ، وكما قالوا : شِيرةٌ للشجرة ، وحقَّ وهفقوا :
شِيرةٌ ، قال الرياشي : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضل وعنده الأعراب ،
فقلتُ : أيُّهم يقول : شِيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلْ لهم يُحَقِّرونها ، فقالوا :
شِيرةٌ .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول :
شِيرةٌ ، وأنشدت :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَبَى
فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَبَرَاتِ
فقلت : يا أمُّ الهيثم صغريها ، فقلت : شِيرةٌ .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء ، كما قالوا : مَدَحَتْهُ وَمَدَحَتْهُ ،
والمَدْحُ والمَدَّة ، ثم أبدلوا من الهاء باء ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الابدال
قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرُّؤاسيُّ عن العرب أنهم يقولون : بِاقِلَاءَ هَارٍ .
ويقولون : خاسِرٌ دَابِرٌ ، وخاسِرٌ دَامِرٌ ، وخَسِرٌ دَمِرٌ ، وخَسِرٌ دَابِرٌ ؛
فالدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذى يَدْبُرُ الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشَّرِّيا : الدَّبرانُ ، لأنه يَدْبُرُ الشَّرِّيا ، ومنه الرأى
الدَّبريُّ، وهو الذى لا يأتى إلا عن دُبُرٍ ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدَّابر : الماضى الذاهب ، كما قال الشاعر :
وَأَبَى الذى تَرَكَ المُلُوكَ وَجْهَهُمْ بصُهابٍ هامدةٍ كأَمْسِ الدَّابرِ
أى الذاهب الماضى .

ويقولون : ضالٌّ تالٌّ ؛ فالتالُّ : الذى يَتَلُّ صاحبه ، أى يَصْرَعُهُ ، كأنه
يُغْوِيهِ فيُلْقِيهِ فى هَلَسَكَةٍ لا ينجو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء أَلْقَيْتَهُ على الأرض مماله جُثَّةٌ فقد تَلَمَّتَهُ ،
ومنه سُمِّيَ التَّلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمُحٌ مِثْلُ ، إنما هو مِفْعَلٌ
من التَّلِّ ، وأنشد :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا عَ بِكِفِّهِ رُمُحٌ مِثْلُ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزْلُ

الخاظي : السكثير اللحم ، والبضيع : اللحم .

ويقولون : جَائِعٌ نَائِعٌ ؛ فالنائع فيه وجهان : يكون المتمايل ، أنشد أبو بكر
ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العطشان ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
عن أبيه :

لَعَمْرُؤُ بنى شَهابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّياعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِم : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال : السَدَم : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظٌ مع حُزن .

ويقولون : نَافِهٌ نَافِهٌ ، فالتَّافِه : القليل ، والنَّافِه : الذى يُعْمي صاحبه ،
أُنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا
وَالْعَزَبَ الْمُنْفَةَ الْأَمِيًّا

وقال : الأُمِّيُّ : العَبِيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النَافِهُ : المعبى فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فَتَاكٌ من قولهم : تَكَتْ الشَّيْءُ يَتَكُّهُ تَكَاً ،
إذا وطئه حتى يشدَّخه ، ولا يكون ذلك الشَّيْءُ إِلَّا لَيْنًا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، والأَحَقُّ : مُولَعٌ بوطء أمثلهما ، وَفَاكٌ : من الْفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذَا (م) دُهَانٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : نَسِيخٌ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فمعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدَّخَ غير الشَّيْءِ اللين ؛ وَفَاكٌ : هَرِمٌ ، وقد فَكَّتْ يَفْكُ
فَكَاً وَفَكُوكَاً ، فهو فَاكٌ ، ويقال : حَزَنَ فَاكَةً ، ونعجة فَاكَةٌ .

ويقولون : سَائِغٌ لَائِغٌ ، وَسَمِغٌ لَيْغٌ ؛ فاللَائِغُ : الذى لا يتبين نزوله
فى الحلق من سهولته ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّائِغُ : الذى لا يُبَيِّنُ الكلام ، وامرأة

ليقاء ، فأصلها من لاغ يلبغ .

ويقولون : مَا نَقُ دَارِئُقُ ؛ فالدَّارِئُقُ : الهالكُ حُتْمًا ، كذا قال أبو زيد :

فَأَمَّا الدَّارِئُقُ (بالنون) : فالسَّاقِطُ المهزولُ من الرجال ، كذا قال أبو عمرو وأنشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَامِيٍّ وَعَارِشِيٍّ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّارِئِقِ

قال أبو علي : البَخَائِقُ ، البرَاقِعُ الصُّفَارُ واحدها بُخْنُقٌ .

ويقولون : عَكَ أَكْ ؛ فَالْعَكُ وَالْعَكَّةُ وَالْعِكِيكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْأَكُ

وَالْأَكَّةُ : الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ ، يُقَالُ : يَوْمُ ذُو الْكِرِّ ؛ وَالْأَكُ أَيْضًا : الضِّيقُ ،

قال رؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَاتُهُ وَغَمُّهُ عَنْ مُسْتَشِيرٍ لَا يُرْدُّ قَسَمُهُ

ويقال : أَكَّهُ يَوْمُهُ أَكًّا : إِذَا زَحَمَهُ ، وَالزَّحَامُ تَضْيِيقٌ .

ويقولون : كَزَّ لَزَّ ، فَالَزُّ : اللَّاصِقُ بِالشَّيْءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَزَزْتُ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَلَصَّقْتَهُ بِهِ وَقَرَنْتَهُ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ لَزَّازُ شَرٍّ ، وَلَزِيرُ

شَرٍّ ، وَلَزُّ شَرٍّ .

ويقولون : فَدَمٌ لَدَمٌ ، فَالْفَدَمُ : الْعَيْبُ الْبَلِيدُ ، وَيُقَالُ الْجَبَانُ ، وَاللَّدَمُ :

الْمَلْدُومُ ، وَهُوَ الْمَلْطُومُ ، كَمَا قَالُوا : مَاءٌ سَكَبٌ ، أَيْ مَسْكُوبٌ ، وَدَرَّاهُمْ ضَرْبٌ ،

أَي مَضْرُوبٌ ، أَبْدَلْتُ الطَّاءَ دَالًا لِتَشَابُهِ كُلِّ الْكَلَامِ .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شَنِغَمًا ، فَالدَّغَمُ وَالْدَغْمَةُ : أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ

وَجَحَافِلُهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهُهَا مَمَّا يَلِي جِجَافِلَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ

سَائِرِ جَسَدِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأَدَغَمْتُ
 اللِّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا شَنْعُهُمْ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شيوخنا فلم أجد أحداً يعرفه ، وقد ذكره سيديويه في الأبنية ، وكان مشايخنا
 يزعمون أن كثيراً من أهل النحو صحَّح في هذا الحرف في كتاب سيديويه فقال :
 شَنْعُ (بالبين غير المعجمة) ، والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق ، وهو أن
 تجعل الميم زائدة - كما أنها في زُرْقَمٍ وَسُتْهُمْ وَحَلْمَةٍ - ويكون اشتقاقه من
 الشَّعَاة ، كأنه قال : أَرَعَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ اللَّهُ وَشَنَّعَ بِهِ ، ويقولون : فعلت ذلك
 على رَغْمِهِ وَشَنَّعِهِ .

ويقولون : رُطِبٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ ، فَالثَّعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وكان أبو بكر بن دريد يقول : إشتقاق المَعْدَةِ من هذا ، ويمكن أن يكون
 الْمَعْدُ : الْمَعْمُودُ ، وهو المنزوع المأخوذ ، فأقيم المصدر مقام المفعول - كما قالوا :
 هذا درهم ضرب الأمير ، أي مضروب الأمير - ويكون من قولهم : مَعَدْتُ الشَّيْءَ
 إِذَا نَزَعْتُهُ وَاقْتَلَعْتُهُ . ويقولون : صرْتُ بِالرَّمْحِ ، وهو صر كوز فامْتَعَدْتُهُ ،
 فيكون معناه على هذا : رُطِبٌ لَيِّنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوَقْتِهِ .

ويقولون : أَتَمَّقُ بِلَغٍّ مِلَغٍّ ، قال أبو زيد : الْبِلَغُّ الذي يسقط في كلامه
 كثيراً ، وقال ابن الأعرابي . يقال : بِلَغٌّ وَبَلَغٌّ ، وقال أبو عبيدة . الْبَلِغُ :
 الْبَلِغُ (بفتح الباء) ، وقال غيره : الْبَلِغُ وَالْبِلِغُ : الذي يبلغ ما يريد من قول
 أَوْ فَعَلَ ، وَالْمِلِغُ : الذي لا يبالي ما قال وما قيل له ، هكذا قال أبو زيد ، وقال
 أبو عبيدة . الْمِلِغُ : الشَّاطِرُ : وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سُمِّيَ عَطَاءً مِلِغًا .
 ويقولون : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قال أبو علي : يجوز أن تكون النون في بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة خَلْبَنٌ ، وهي الخَلَابَةُ ، وناقصة عَلَجَنٌ من التَعَلُّج وهو الغِلْظُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ ، وسمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدر بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبُسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّتْهُ بَسَمَنٌ أو زيت ليَكْمُلَ طيبُهُ ، فوضع البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إحدى السِّينين تخفيفًا وزيد فيه النُّونُ وُبُنِيَ على مثال حَسَنٍ ، فمعناه : حَسَنٌ كَامِلُ الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن يكون النُّون بدلًا من حرف التَّضْعِيفِ ، لأن حروف التَّضْعِيفِ تُبَدَّلُ منها الياء مثل تَطَنَّنَيْتُ وَتَقَضَّيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا - مما قد مضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبْدِلَتْ من السِّين ، إذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، ولتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ يَقَسُنُ مَاعْمَلٌ يَبْسُنُ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَهْبِيعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أي متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لحمه خَطًّا بَطًّا ، وبَطًّا بمعنى خَطًّا ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطًّا يَبْطُؤُ : إذا كثر لحمه ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطِيَّتْ وبَطِيَّتْ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أي زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْحَبَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : تَمَلَّحْتَ الْإِبِلُ ، إذا تَمَحَّيْتُ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ ، فأكتعون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَمَعَ الرجلُ إذا تَقَبَّضَ وانضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَمَعَ كَتَمًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب :

* إلاً الحميم فإنه يتبصع ^(١) *

أى يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليقٌ ، فالضيقُ : اللارِصقُ لما تَضَمَّنَه من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقت الدَّوَاةُ إذا التصقت ، ولاقت المرأةُ عند زوجها : أى
لصقت بقلبه ، قال الأصمعي : ولا أعرف ضيقٌ عيقٌ ، قال أبو علي : فإن
قيل : ضيقٌ عيقٌ ، فهو طوابع ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
عاقَت ، أى لم تلصق بقلبه .

ويقال . عِفْرِيْتٌ نِفْرِيْتٌ ، وعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ ، فعِفْرِيْتٌ : فَعْلِيْتٌ من
العَفَرِ ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عِفْرِيْتٌ : فَعْلِيْتاً من العَفَرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أى التمرغ لغيره ، ونِفْرِيْتٌ : فَعْلِيْتٌ من النفور ،
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضع
يتبضع (بالضاد) : يفتح بالعرق ويسيل منقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : تأبى هذه الفرس أن تدور
لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجرى
عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضاً :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضع
يتبضع : (بالضاد) أى يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه مُعَفِّتٌ مُلْفِتٌ ، فَاُلْمُفِتُ : الذي يَعْفِتُ الشَّيْءَ أَي يَدْفَعُهُ
ويَكْسِرُهُ ، يقال : عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلْفِتُ مثله في المعنى ، يقال :
أَلَفْتُ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، ويجوز أن يكون المُلْفِتُ : الذي يَلْفِتُ الشَّيْءَ أَي يُلَوِّيه ،
يقال : لَفْتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بَن دَرِيد .

أَسْرَعَ مِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُتَدَرِّجِ

يقال : لَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدْتَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيَّةُ
وهي العَصِيْدَةُ ، وَالْمَعْصُودُ : اللَّيْثُ .

ويقولون : سَبَّحَلُ رَبِّحَلُ ، فَالسَّبَّحَلُ : الضَّخْمُ ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَّحَلُ
وَسَبَّحَلُ وَسَبَّحَلُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفَعَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا ، فَقَالَتْ :
* سَبَّحَلَةَ رَبِّحَلَةَ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وقال أبو زيد : الرَّبَّحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجَيْدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ ، أَوْ قِيلَ لِابْنَةِ
الْخُصِّ . أَيُّ الْأَبْلِ خَيْرٌ ، فَقَالَتْ : السَّبَّحَلُ الرَّبَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ ، وَالرَّبَّحَلُ
مِثْلُ السَّبَّحَلِ فِي الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ :

وَمَلِكًا رَبِّحَلًا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلَا

يريد : مَلِكًا عَظِيمًا .

ويقولون في صفة الذئب : تَمَلَّعَ هَمَلَعٌ ، وَالْهَمَلَعُ : السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ
السَّمَلَعُ . أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بَن دَرِيدُ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تَمْشِي : تَنْمِي ، قَالَ : وَالْفَقْعَةُ : زَجَرٌ مِنْ زَجَرِ النِّعَمِ .

ويقولون . هَوْلَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباعُ ، وهو أن تُتَّبَعَ الكلمةُ الكلمةُ على وَزْنِهَا ، أو رَوِيَّهَا إِشْبَاعاً وتوكيداً .

وقد شاركت العَجَمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشُّبْرَمِ :^(٢) إنه حارٌّ يارُّ .

وقال التَّكْسَائِيُّ : حارٌّ من الحرارة ، ويارُّ إِتِّبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عطشان نطشان ، وجائع نائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإنما سُمِّيَ اتِّبَاعاً لأنَّ الكلمةَ الثانيةَ إنما هي تابعةٌ للأولى على وَجْهِ التَّوَكِيدِ لها ، وليس يتكلم بالثانية منفردةً ، فلهذا قيل اتِّبَاعٌ .

قال : وأما حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَكَثَرَتْ مِائَةٌ سَنَةً لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي بَيَّاكَ : إِنَّهُ اتِّبَاعٌ ، وَهُوَ عِنْدِي -

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الاتِّبَاعُ والمزاوِجَةُ ، وعن أبي علي القمالي من كتابه الأملَى ، وحذفنا أ كثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشُّرْمُ : ضرب من الشَّيْخِ .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مبّاح بلغة حمير ، قال : ويُقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرّضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البیضاوی : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحدّه شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعه سُدًى ، وجَهْلُ أبي حاتم بمعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيّد ، أن التأكيّد يُفيدُ مع التقوية نفياً احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيّد لا يكون كذلك .

وقال ثعلب في أماليه : قال ابنُ الأعرابي : سألتُ العرب أي شيء معنى شيطان ليَطْآن ؟ فقالوا : شيءٌ نَدِّبه كلامنا : نشدّه .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هذا جائع نائع ، والنائع : المتمايل ، قال :

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ التَّضْيِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، من قولهم : ما به نطيش أى حركة ؛ وَحَسَنٌ بُسْنٌ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : سألتُ أبا حاتم عن بَسْنٍ ، فقال : لا أدرى ماهو .

ومليح قزريح ، من القرح ، وهو : الأبرار .

وشحيج بَحِيج (بالباء) من البحة ، ونحيج (بالنون) من نَحَّ بجملة .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

ونجى أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وفقير ، والوقرُ : هزيمةٌ في العظم . وجديد قشيب . وخائب هائب . وماله عال ولا مال^(١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال : حَسَنٌ بُسْنٌ قَسْنٌ ، ولا بارك الله فيه ولا نارك ولا دارك .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتى بلفظين بعد المتبع ، كما يأتى بلفظ واحد .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فعال : كثر عياله . ومال : جار في حكمه .

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَفِيبٌ ، وَجَقِبَ اتِّبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ؛
 ولحمه حُظًا بَظًا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يَفْرَدُ بَظًا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَوَقَعَ
 فَلَانٌ فِي حَبِصٍ بَيْضٍ فِي رَحِيسٍ بَيْضٍ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا
 لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ؛ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ (بِتَثْلِيثِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ
 كَانَ ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوْثٍ ، أَيْ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ ؛ وَيَوْمَ عَاثَ الْكُتَّ ،
 وَعَاثَكَ أَرِيكَ : شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتَّابَةً : كَسَرَهُمْ .

وفي نذكرة الشيخ تاج الدين بن مكرم بخطه : رجل حَقَرَتْ نَقَرَتْ ،
 وَدَعَبَ لَعِيبٌ ، وَخَصَى بَصَى^(١) ، وَقَدَّمَ سَدَّمَ ، وَعَوَزَ لَوَزَ ، وَطَبَنَ تَبَنَ ،
 وَمُخَرَّنَطُمْ مَبْرَنْطُمْ : وَهَلَمَّةٌ بُلَمَةٌ^(٢) ، وَهَشَّ بَشَّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطِيتُ
 الْمَالَ سَهَوًّا رَهَوًّا ، وَخَاشَ مَاشَ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أَذُنٌ كَحَشْرَةٍ مَشْرَةٍ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ
 قَشَبٌ خَشَبٌ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتِّبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رَجُلٌ كَفَرَيْنَ رَعْفَرَيْنَ ، أَيْ خَبِيثٌ .

وفي الصحاح : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ
 أَضْرَسٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) البصاء : أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْخِصَاءَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ذُئِبَ هَلَعَ بَلَعَ ، الْهَلْعُ : مِنَ الْحَرَصِ ، أَيْ الْحَرِيصِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالبَلْعُ : مِنَ الْإِبْتِلَاعِ .

كظاً لظاً، أى عسر متشدد؛ ومكان بلقع سلقع، وبلاقع سلاقع، وهى: الأراضى القفار التى لاشىء بها، قيل: هو سلقع اتباع لبلقع لا يُفرد، وقيل: هو المكان الحزن؛ وضائع سائع^(١)، ورجل مضيع مسياع للمال، ومضيع مُسيع، وناقعة مسياع مرياع^(٢) تذهب فى المرعى وترجع بنفسها، وشفة بائعة كائعة، أى ممثلة محرة من الدّم، ورجل حطىء نطىء: رذّل.

فائدة: قال ابن الدّهان فى الغرة فى باب التوكيد: منه قسم يسمى الاتباع، نحو عطشان نطشان، وهو داخلٌ فى حكم التوكيد عند الأكثر، والدليل على ذلك كونه بوكيداً للأول غير مبين معنى بنفسه عن نفسه، كأ كتع وأبضع مع أجمع، فكما لا ينطق بأ كتع بغير أجمع، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها، ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حَسَنَ بَسَنَ، كما فعل بأ كتع مع أجمع، ومن جعلها قسماً على حدة حجته مفارقتها أ كتع لجريائها على المعرفة والنكرة، بخلاف تلك، وأنها غير مفتقرة إلى نأ كيد قبلها بخلاف أ كتع.

قال: والذى عندى أن هذه الألفاظ تدخل فى باب التوكيد بالتكرار، نحو: رأيت زيدا زيدا، ورأيت رجلاً رجلاً، وإنما تُغَيَّرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشىء يسيع: ضاع

(٢) فى اللسان: ناقعة مسياع، تصبر على الإضاعة والجفاء، وسوء القيام عليها، وفى حديث هشام فى وصف ناقعة: إنها لمسياع مرياع: أى تحتمل الضيعة، وسوء الولاية، وقيل: ناقعة مسياع: وهى الذاهبة فى الرعى. وقال شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقعة مسياع: تدع ولدها حتى يأكلها السبع، ويقال: رب ناقعة تسيع ولدها حتى يأكله السباع.

لما يجيئون في أ كثر كلامهم بالتكرار ، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في
أجمع وأكثع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ،
وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيـد وإبـاءا .

وزعم قوم : أن التأكيـد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم :
الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيـح ، والتأكيـد
يحسن فيه الواو ، نحو : رَحِلْ وِرْلْ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة
إلى متبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأبيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائع ٨١ - ٩٠

غ
والمفع يلفي بالكلام الأملع ٥٨

م
يسن على مراغمها القسام ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عيلة مال مسياع تؤوم ٥٥

القوافي

ح

لو كان ... الروماح ٣٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مترح ٣٦
أقبح به ... يققح ٢٥
دعوت ... بالجلح ٢٥
والربح لله ... الصيح ٣٧

د

كأنه أسقع ... سدى ٣٩
بيت بناء ... تمدى ٤٥

ر

هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسرارى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قييح بمثلى ... ابييارا ٤٢
وأبى الذى ... الدابر ٨١
ولمت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت

بلغ إذا استنطقتى صوت ٥٨

د

أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧

ط

يارب خال لك قمقاع عفت ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتاء ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧

ب

كل يوم ... وسباب ٢٣
كست الرياح ... يبابا ٣٠
قديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاغب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
ياقوم ما بال ... قيب ٧١

ت

إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غنيننا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فميت ١٤

ج

وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. يملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالى ٢٩

فر .. مثل ٨١

يلبج .. ورجل ٢٩

وتركت تفعل ٤٥

وقيت .. الزلل ١٢

م

كأنا .. التاما ٧٥

لو قلت .. وبسم ٧٤

سقى همدان .. تضرع ٢٥

إذا كنت .. مغرم ٢١

ويوما توافينا .. السلم ٧٤

ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضفنا ٦٤

تفقأ فوقه .. جنونا ٤٧

فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣

أصلمة .. تزدرينى ٥٦

يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلاد سها .. ترابها ٦

أوبوك .. لطاته ٦٨

لولا حقي .. راحه ٣٧

ولا أطرق .. محاجره ٥٥

واصفى اللون .. ثقه ١٢

اسمع مقالة .. والمقه ٢١

تفرجت .. قسمه ٨٣

فالهييت .. فهمه ٣٣

رأوا وقره .. أخيمها ٧٥

عتبت عليه .. يديه ٢٢

أقد قال .. بأصغريه ٢٣

أوصاحب لى .. معاويه ١١

ى

تعيرني .. بدائيا ٧٧

ولن أعود .. والصبا ٨٢

أرجى شبابا .. لاقيا ٦٦

مرت بنا .. لتركى ٢٣

تقتادها ... والخضر ٧٨

وحشوت الفيظ ... كالنقر ٧٧

سليخ ملبخ ... مر ٣٨ - ٧٥

يارسول المليك ... بور ٧٩

ثم بعد ... القبور ٣٦

هل غير ... أظافير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ ... نزا ٤٦

س

وقد مريتم ... وابساسى ٤٨

باليت لى ... افلاسى ٢١

أيا أثلاث ... الدوارس ١٨

قله هنا لك ... للشمس ٥٧

ض

أقول الثمان ... الأرض ١٤

بلاد عريضة ... عريض ٧٣

ط

إني إذا ... والمياط ٥٤

ع

فلما أن جرى ... السباعا ٧٦

لعمر بنى شهاب .. الباعا ٨١

أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢

وصاحب ... ووجع ٥٧

تأبى بدرتها ... يتبضع ٨٦

كيف الغزاء ... ينقع ٥٧

مثلى لا يحسن ... المصلح ٨٧

ق

فلا تصل ... زببق ٦٥

وإني لأهوى .. ويعبق ٦١

فتنفسك .. تبرق ٦٩

إن ذوات .. وعاشق ٨٣

وحاكم .. لقلق ١١

وقد أجود .. العنق ٥٦

إذا ماجئت .. الأنيق ١٣

ك

تعدت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

- أبو حمزة الصوفي ٣٦
 أبو ذؤيب ٨٦
 أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤
 أبو الشمقمق ١١
 أبو طالب بن فخر الدولة ١٥
 أبو عبد الله المغربي ٩-١٤
 أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠
 أبو عبيد الله الحميدى ٨
 أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤
 أبو على القالى ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨
 أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣
 أبو محجن الثقفى ٥٦
 أبو محمد الضرير ١١
 أبو محمد القزوينى ٩
 أبو مهدي الأعرابى ٨٤
 أبو الهيثم ٥٣
 أحمد بن بNDAR ١٤
 أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨
 أحمد بن طاهر ٧-٨
 أحمد بن عبد الله ٨١
 أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦
 ١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-١٨
 الأحمر ٧٠
 إسحاق الشيبانى ٢٥
 أشقر الرقبان ٣٨-٧٥
 الأصمعى ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦
 ٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩
 الأعشى ٢٩
 أم الهيثم ٨٠
 أبو روث القيس ٧٢
- آدم ٨٨
 الأمدى ٨٩
 ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
 ابن الاعرابى ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
 ٨٥-٨٩
 ابن خالويه ٨
 ابن خلكان ٢٠
 ابن الدهان ٩٢
 ابن الرباشى ٩-١١
 ابن الزبيرى ٧٩
 ابن السكيت ٣٤-٦٧
 ابن العلاف ٨
 ابن عمرو الأسدى ١٢
 ابن لنكك ٨
 ابن مقبل ٣٦-٥٤
 ابن المنادى ٩-١٢-١٣
 ابن ميادة ٣٩
 أبو بكر الحوارزمى ٨
 أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
 ٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
 أبو تمام ١٠٠
 أبو الجراح ٣٧
 أبو جهمية الذهلى ٦٤
 أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
 أبو حامد ١١
 أبو الحسين بن بويه ١٥
 أبو الحسين السروجى ١٤
 أبو حفص الشهرزورى ٣٥

ب

الباخرزي ٢٠

باعث بن صريم ٧٣

بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥

بشار ١٢

البيضاوي ٨٩

ت

تاج الدين بن مكتوم ٩١

التاج السبكي ٨٩

ث

الثعالي ٨ - ٢٥

ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩

ح

الحارث بن حازمة ٥٧

الحريزي ٢٧

الخطيئة ٤٧

حماد بن محمد ١١

حمزة بن الحسن ١٠

خ

خالد بن وهب ٧١

خالد بن كلثوم ٤٣

الخليل بن أحمد ٢٥

د

دخنتوس بنت حاجب ٤٥

ذ

ذو الرمة ٥٣

ر

رؤبة ٥٨ - ٦٦ - ٨٢

الرؤاسي ٨٠

رودلف برونو ٤

الرياشي ٨٠

ز

الزهري ٢٦

س

سعد بن علي الزنجاني ٨

سعد الخير الأنصاري ٢٣

سميد بن جبير ٥١

سليمان بن أحمد الطبراني ٧

سليمان بن أيوب ٢٣

سيبويه ٨٤

سيف ٨٧

السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨

ش

شمر ٩٢

الشنفرى ٥٠

ص

الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٥ - ٢٦

ط

طرفة ٣٣ - ٦١

ع

العباس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المعراج ٧٣
العجلي ٩
عدي بن زيد ٣٦
علي بن إبراهيم بن سلمة ٨
علي بن إبراهيم القطان ٧
علي بن عبد الرحيم ٢٣
علي بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
علي بن عبد العزيز المكي ٧
عمر بن أحمد الشاذلي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ل

ليبد ٣٦ - ٧٩
الحياني ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

مالك بن أنس ١٥
المنقب العبدى ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنقيطي ٤
المرار البدوي ٧٧
المقتمر بن سليمان ٧٩
منظور الديري ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهمداني ١٢

ي

ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن مندة ٨
يعقوب ٧٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

ف

الفارابي ٩١

ق

القاسم بن حسولة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٧٦
قيس بن زهير ٤٩

ك

الكسائي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢